المبحث الأول

الأطار النظري للبحث

المقدمة

المشكلة البحث

فرضية البحث

هدف ومسوغات البحث

هيكلية البحث

حدود البحث

المقدمة

تعد الثروة الحيوانية إحدى دعامتي الإنتاج الزراعي التي إذا اختلت أحداهما اختل التوازن النسبي بينهما وبالتالي تعجز الزراعة عن تحقيق أهدافها ،وأمست الثروة تمثل حجر زاوية في القطاع الزراعي برمته لأهميتها في تكامل الدورة الزراعية للتربة خصوبتها المفقودة لاستثمارها في الإنتاج النباتي عن طريق زراعة محاصيل العلف أو عن طريق السماد الحيواني من جهة ،والاستفادة من تحويل نباتات المراعي الطبيعية التي لا تصلح للاستهلاك البشري لمواد ذات قيمة غذائية عالية مثل الحليب واللحوم من جهة أخرى، وبالتالي يتحقق الاستثمار الأمثل للأرض ،وبذلك أصبحت الثروة الحيوانية مقياس لقياس درجة تقدم ورفاهية الكثير من الدول، وفي ضوء الأعراف الدولية فان رصيد أي دولة من الحيوانات المدجنة لا سيما حيوانات محافظة القادسية هو ما يطلق عليه(الثروة الحيوانية)وهو التعبير الذي يجسد المعنى الحقيقي للمصطلح خاصة إذا أحسن استثمارها واستثمار منتجاتها ،إن النهوض بواقع الثروة الحيوانية سيؤثر بشكل ايجابي على اقتصاد المحلي لمحافظة القادسية، لذا جاءت هذه الدراسة كي تسلط الضوء على أهم أنواع الثروة الحيوانية ممثلاً بحيوانات (الأغنام ،والماعز، والأبقار، والجاموس والإبل)في محافظة القادسية.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال صياغة عدة أسئلة وهي على النحو الأتي:

١ـ ما هي منظومة العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة على تربية وإنتاج الثروة الحيوانية في محافظة القادسية .

٢ـ ما هي العوامل الجغرافية البشرية المؤثرة على تربية وإنتاج الثروة الحيوانية في محافظة القادسية .

٣ـ ما هي المشاكل التي تعاني منها الثروة الحيوانية في محافظة القادسية .

٤ـماهي أهم السلالات الثروة الحيوانية في محافظة القادسية

فرضية البحث:

تحدد فرضية البحث عن طريق الإجابة على مشكلة البحث ويتم الإجابة على النحو الآتي :

١ـ إن العوامل الجغرافية الطبيعية متمثلة بالسطح ومستوياته، والمناخ وعناصره ،والتربة والموارد المائية في محافظة القادسية حيث إن هذه العوامل لها الأثر الواضح على الثروة الحيوانية و

٢ـ إن العوامل الجغرافية البشرية متمثلة بالأيدي العاملة والسياسة الزراعية، والتغذية الحيوانية، لها تأثير واضح على الثروة الحيوانية من حيث التوزيع والإنتاج كماً ونوعاً.

٣ـ توجد في محافظة القادسية مجموعة من المشاكل التي تعاني منها الثروة الحيوانية المتمثلة بالأمراض والطفيليات حيث تؤثر بشكل مباشر على صحة الحيوانات وإنتاجيتها.

٤ـ توجد في محافظة القادسية سلالات عديدة للثروة الحيوانية ومن أهمها الأغنام وتتمثل ب(أغنام العرابي ،وأغنام النعيمي ،وأغنام العواسي)أما الماعز فتمثل(الماعز الشامي ،والماعز المرعز ،والماعز الأسود)أما الأبقار(أبقار الرستاكي ،أبقار الجنوبي ،وأبقار المهجنة المضربة) أما الجاموس فهو يقسم حسب البيئة التي يعيش بها إلى جاموس الأهوار والجاموس النهري)أما حيوانات الإبل فيوجد في المحافظة (إبل السهول)

منهج الدراسة:

اعتمدت في الدراسة على المنهج النظامي الذي لا تكاد تخلو منه الدراسات جغرافية الزراعة ،كونه يعني بدراسة وتحديد منظومة العوامل الجغرافية المؤثرة في الموضوع قيد الدراسة بغية تفسير علاقاتها المتداخلة مع بعضها البعض، ولكون المنهج النظامي صورة متكاملة للعلاقات ببعدها المكاني ومنظورها الإقليمي ،جرى استكمال الدراسة بالمنهج الإقليمي الذي يمكن إن يتداخل مع النظامي فيتيح الإمكانية لتطبيق الكثير من الخصائص وفق رؤية إقليمية متباينة كي تعطي الدراسة سمة الموضوعية والشمولية في فهم التباينات المكانية لكثير من المتغيرات وبذلك اتخذت الدراسة المنهج النظامي بداية لها واستكملت بالمنهج الإقليمي.

هدف البحث ومسوغاتها:

يهدف البحث إلى الارتقاء بواقع الثروة الحيوانية بغية إحداث تنمية زراعية، وذلك باعتماد المعايير العلمية التي تستند على التخطيط الزراعي السليم ،ودور الجغرافي في رسم أسسها ومعالمها من خلال منظومة المعلومات الجغرافية التي يحددها في محافظة القادسية من خلال :

١ـ دراسة وتحليل العوامل الجغرافية المؤثرة على الثروة الحيوانية في محافظة القادسية بشقيها الطبيعية والبشرية.

٢ـ الكشف عن واقع حال الثروة الحيوانية في القادسية ،من خلال أنواعها الرئيسية وأعدادها وخصائصها وتوزيعها الجغرافي .

٣ـ تشخيص أهم مشاكل الثروة الحيوانية في محافظة القادسية لوضع الأسس الكفيلة بحلها أو التقليل من تأثيرها

٤ـ وضع خطط التنموية العلمية لتنمية وتطوير الثروة الحيوانية.

أما مسوغات البحث:

١ـ تحظى محافظة القادسية بالإمكانيات الجغرافية كونها طبيعياً تعد جزءاً من السهل الرسوبي العراقي ذات نشاط اقتصادي وزراعي كبير.

٢ـ يوفر قطاع الثروة الحيوانية فرص عمل مستمرة دائمة للعاملين عليه وليست موسمية كما هو الحال في القطاع النباتي

هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الموسم (اثر المناخ على إنتاج وإنتاجية حيوانات الماشية في محافظة القادسية)إلى أربعة مباحث رئيسية إضافة إلى المقدمة وخاتمة.

ـ المبحث الاول الأطار النظري للبحث شمل على المقدمة وفرضية البحث ومشكلة البحث والمنهج المستخدم في البحث وحدود البحث

ـ جاء المبحث الثاني بعنوان العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة على الثروة الحيوانية في محافظة القادسية، أشرت من خلاله بشكل مختصر على أهم العوامل الطبيعية المؤثرة على تربية الحيوانات ومنها السطح وأقسامه، والمناخ وعناصره وأيضا تطرقت إلى العوامل والتربة والموارد المائية وأيضا تطرقت إلى العوامل البشرية المتمثلة بالأيدي العاملة الزراعية ،والسياسة الزراعية والتغذية الحيوانية وتأثير هذه العوامل على تربية وتوزيع الثروة الحيوانية في محافظة القادسية

ـ أما المبحث الثالث فقد تطرقت من خلاله إلى الأمراض التي تصيب الثروة الحيوانية في محافظة القادسية وأسبابها المهيئة وكيفية نفاذ الميكروبات المرضية داخل جسم ،وأشرت فيه إلى أقسام الأمراض بحسب مسبباتها

البيولوجية والى الأمراض التي تصيب بعض أجزاء وأجهزة الجسم لدى الماشية وأمراض العيون وجاء في نهاية المبحث الدواء وطرق إعطائها للحيوانات.

ـ أما المبحث الرابع

الذي جاء بعنوان التوزيع الجغرافي لأنواع الثروة الحيوانية في محافظة القادسية وسلالاتها تناولت التي تتمثل بالأغنام والماعز والأبقار والجاموس والإبل من خلال التطور العددي والتوزيع الجغرافي لأنواع السلالات التي تنتمي إليها هذه الحيوانات من سنة(٢٠٠١ ـ ٢٠١٣)

حدود البحث

تتمثل حدود البحث الموضوعية (بإنتاج الثروة الحيوانية)في محافظة القادسية وهي تمثل في موقعها المكاني الجزء الأوسط من السهل الفيضي ضمن منطقة الفرات الأوسط إذ تحدها خمس محافظات من جهاتها المختلفة فمن الشمال تحدها محافظة بابل ومن الجنوب محافظة المثنى إما محافظتي واسط وذي قار فتحدها من الشرق والشمال الشرقي بينما تحدها محافظة النجف من الغرب ، خريطة **(١)** إما فلكيا تقع المحافظة بين دائرتي عرض (١٧-٣١° و ٢٤ -٣٢°) شمالا وخطي طول (٢٤-٤٤° و ٤٩- ٤٥°)شرقا تبلغ مساحة محافظة القادسية (٨١٥٣ كم٢) وبنسبة (١.٩ %) من مجموع مساحة القطر البالغة (٤٣٤١٢٨ كم٢) .

وتتألف من خمسة عشر وحدة إدارية وبواقع أربعة أقضية وإحدى عشرة ناحية خريطة (١)، وتتباين مساحة تلك الاقضية في ما بينها فمن خلال الجدول رقم **(١)** يتضح أن قضاء عفك يستأثر بأكبر مساحة وبنسبة (٤٥%) من إجمالي مساحة المحافظة يليه أقضية الحمزة والديوانية والشامية وبنسبة (٢٨.٥%) و (١٤.٨٧ %) و (١١.٦٣ %) لكل منهما على الترتيب .

الخريطـــــــــــة (١)

موقـع محافظـة القادسيـة من العـراق وتقسيماتهـا الإداريـة

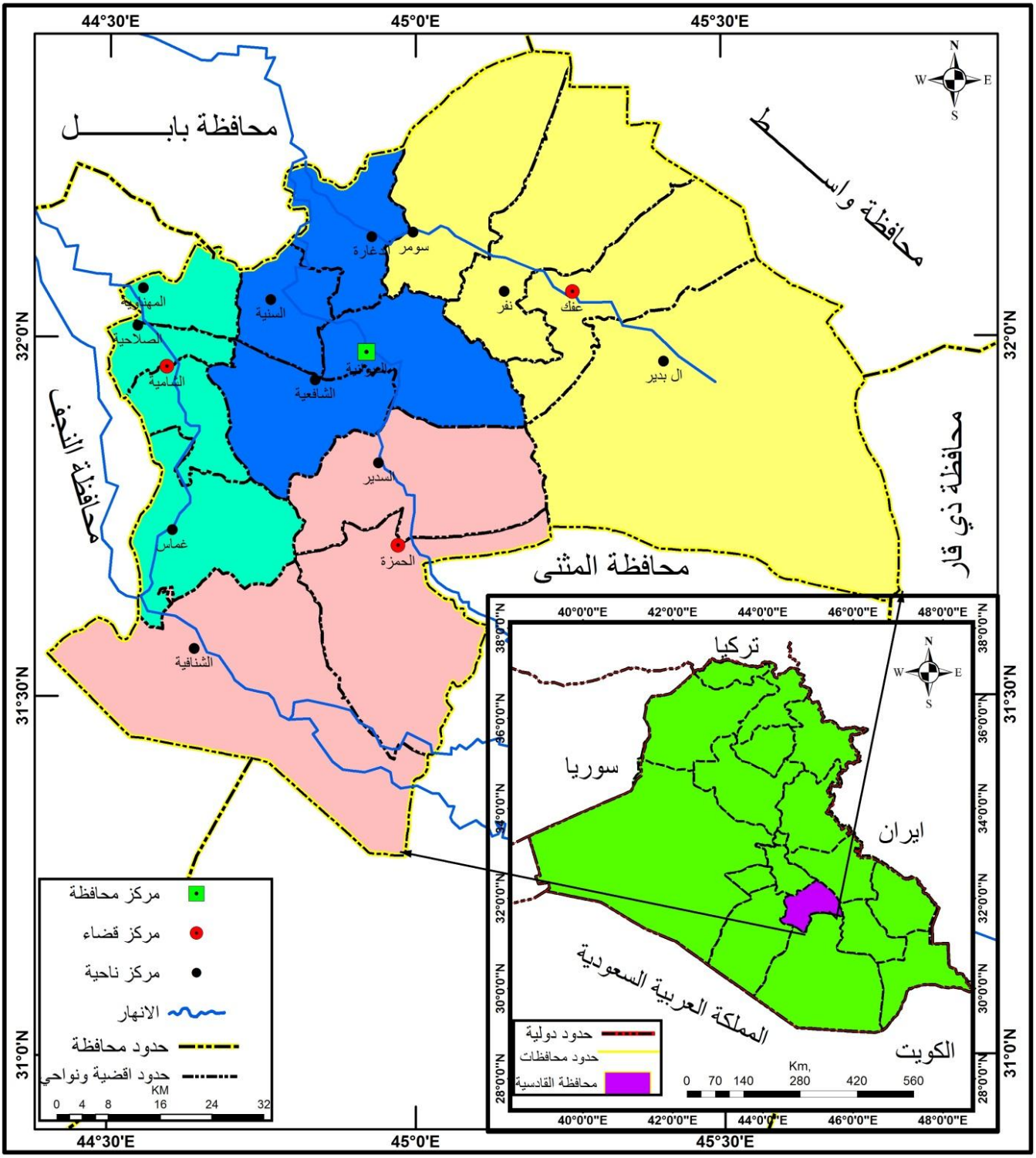

المصـــدر : وزارة التخطـــيط، الهيـــأة العامـــة للمســـاحة ، خريطـــة العـــراق الاداريـــة لعـــام ٢٠٠٧م ، بمقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠ .خريطة محافظة القادسية لعام ٢٠١٠م ، بمقياس ١ : ١٥٠٠٠٠٠ .

جـــــــدول رقـــــــم (١) الوحـــــــــدات الأداريـــــــــة لمحافظـــــــــة القادســـــــــية

القضاء	الناحية	المساحة (كم٢)	النسبة% من القضاء	النسبة% من المحافظة
الديوانية	مركز قضاء الديوانية	٣١٩	٢٦.٣٢	٣.٩١
	السنية	٢١٠	١٧.٣٣	٢.٥٨
	الشافعية	٤٠٤	٣٣.٣٣	٤.٩٦
	الدغارة	٢٧٩	٢٣.٠٢	٣.٤٢
	مجموع القضاء	١٢١٢	١٠٠	١٤.٨٧
عفك	مركز قضاء عفك	١٢٠٦	٣٢.٨٧	١٤.٧٩
	البدير	١٨٨٩	٥١.٤٩	٢٣.١٧
	سومر	٥٧٤	١٥.٦٤	٧.٠٤
	نفر	-----	-----	-----
	مجموع القضاء	٣٦٦٩	١٠٠	٤٥
الشامية	مركز قضاء الشامية	٢٨٤	٢٩.٩٦	٣.٤٨
	غماس	٤٥٩	٤٨.٤٢	٥.٦٣
	المهناوية	٢٠٥	٢١.٦٢	٢.٥٢
	الصلاحية	-----	-----	-----
	مجموع القضاء	٩٤٨	١٠٠	١١.٦٣
الحمزة	مركز قضاء الحمزة	٦٠٠	٢٥.٨٢	٧.٣٦
	السدير	٥٤٠	٢٣.٢٤	٦.٦٢
	الشنافية	١١٨٤	٥٠.٩٤	١٤.٥٢
	مجموع القضاء	٢٣٢٤	١٠٠	٢٨.٥
مجموع مساحة المحافظة الكلية		٨١٥٣	-----	١٠٠

المصدر،جمهورية العراق،وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للاحصاء

المبحث الثاني

العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الثروة الحيوانية في محافظة القادسية

أولا:السطح.

ثانياَ:المناخ.

ثالثاَ:التربة.

رابعاَ:الموارد المائية.

العوامل البشرية.

أولا:الأيدي العاملة.

ثانياَ:السياسة الزراعية.

ثالثاَ:التغذية الحيوانية.

العوامل الطبيعية المؤثرة على الثروة الحيوانية في محافظة القادسية

مازالت العلاقة متبادلة بين العوامل الجغرافية الطبيعية بين نوع الإنتاج (النباتي والحيواني) وتمثل إحدى أهم موضوعات جغرافية الزراعة، فرغم من التطور العلمي الذي شهده العالم في مختلف المجالات إلا إن سيطرة الإنسان على العوامل الطبيعية مازالت محدودة فلا يمكنه التحكم بها وفقا لرغباته فتحمل العوامل الطبيعية بصورها المختلفة بشكل متداخل معتمدة على بعضها البعض من حيث التأثير والتفاعل فلا يمكنه فصل أي عامل منها عن العوامل الأخرى في المكان والزمان ،وقد جاء هذا المبحث ليسلط الضوء على العوامل الجغرافية وخصائصها وتأثيرها على الثروة الحيوانية في محافظة القادسية بشكل مباشر أو تأثيرها على البيئة المحيطة بالحيوان بشكل غير مباشر وبالتالي التباين الجغرافي في أنواع الحيوانات وأعدادها من هذه العوامل هي :

أولا:السطح

ويعد السطح من أهم العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في مختلف المراحل العملية الزراعية، لذا فان إيجاد طبيعة سطح الأرض التي تتفق مع طبيعة الإنتاج الزراعي تعد المرحلة الأولى التي تواجه المنتج الزراعي سواء كان مرتبطا في طبيعة احتياجات زراعة النبات أو في تربية الحيوان، فيما إذا كان بشكل مباشر في مدى التفضيل الرعوي أم في تربية الحيوانات فنجد إن الأبقار تحبذ الرعي في المناطق السهلية والمتموجة ولا تنجح تربيتها في المناطق الوعرة والمرتفعة إما حيوانات الأغنام فتفضل الرعي في المناطق السهلية والمتموجة والرملية وأراضي السفوح[1].إما حيوانات الماعز فتفضل الرعي في المناطق المرتفعة الصخرية والوعرة ولا يمكن تربية الجاموس إلا في المناطق السهلية المنخفضة إذ تتواجد المياه في الأهوار والمستنقعات أو المسطحات المائية أو قرب مجاري الأنهار وتعد محافظة القادسية واحدة من محافظات الفرات الأوسط لذلك فان وضعها الطبوغرافي يعد جزءا رئيسا من السهل الرسوبي العراقي والذي يعد من أهم التكوينات الزمن الرباعي وأحدثها في التكوين الجيولوجي والذي تكون بفعل عمليات الترسيب التي ملئت الالتواء المقعر الكبير تدريجياً ونتيجة لذلك الترسيب فإن منطقة الدراسة تميزت بسطحها المنبسط وهذا الانبساط ينحدر انحداراً عاماً من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي وعليه ترتفع ارض المحافظة في الأجزاء الشمالية عند منطقة صدر الدغاره الواقعة ضمن ناحية الدغارة إلى (٢٢)متراً فوق مستوى سطح البحر وتنخفض في أقصى شرق المحافظة إلى (١٠)أمتار ضمن مسافة تصل إلى (١١٠)كم٢ فيبلغ معدل انحداره العام (١)متر لكل(١١،٥)كم إن سمة الاستواء لسطح المحافظة لا يعني بالضرورة خلو سطحها من المظاهر الطبوغرافية بل يمكن تقسيمها على أربعة مظاهر

---

(١)رمضان احمد التكريتي ،توكل يونس رزق، حكمت عسكر رومي ،إدارة المراعي الطبيعية ،مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل،١٩٨٢،ص١١٢

(١)السهل الرسوبي:

تبلغ مساحة هذا السهل في المحافظة(٧٤١٤،٨)كم٢ ليمثل بذلك (٩٠،٩)%من إجمالي مساحة المحافظة البالغة مساحتها (٨١٥٣)كم٢، ويعد من أقدم التكوينات السهل الرسوبي وتعود نشأته إلى عصر البلايستوسين وقد تكون من الترسبات التي ألقاها نهر الفرات إثناء الفيضانات ويتميز هذا السهل بالارتفاع النسبي بالقرب من مجاري الانهار ثم يبدأ بالانخفاض كلما ابتعدنا عنها.

(أ)منطقة المنخفضات الضحلة المطمورة بالغرين:

تبلغ مساحتها (٣٤٠،٢)كم٢ ليتمثل بذلك(١،٤)%من إجمالي المساحة الكلية المحافظة وحقيقة هذا المظهر الطبوغرافي الأصل ما هو الا بقايا من الأهوار والمستنقعات الواقعة في شمال غرب المحافظة من أراضي قضاء الشامية مثل بقايا (هور ابن نجم وهور ابو بلام وهور إل ياسر والجبور وهور راكان وهور عبدالله ..)

(ب)المساحات الرملية

تبلغ مساحتها حوالي (٣٠٦)كم٢وتساوي(٣،٧)%من مساحة المحافظة الكلية وتتمثل في الأجزاء الجنوبية الغربية من منطقة الدراسة ،لاسيما في منطقة الشنافية التابعة لقضاء الحمزة وتنحصر تحديداً في منطقة الواقعة بين نهر الفرات شرقاً وحدود المحافظة الادارية غرباً وتعد نطاقاً انتقالياً بين السهل الفيضي والهضبة الغربية ويعد سطحها من احدث التكوينات الجيولوجية .

(ج)الكثبان الرملية:

وهي اقل أشكال السطح مساحة إذ تبلغ (٩٢)كم٢ بنسبة (١،٣)%من مساحة المحافظة الإجمالية وتكونت بفعل الإرسابات الهوائية التي جلبتها الرياح الشمالية الغربية من المناطق المجاورة للسهل الرسوبي والهضبة الغربية فضلاً على تغير مجرى نهر الدغارة مما أدى إلى تعرض المنطقة إلى جفاف الطويل وبالتالي وقوعها تحت وطأت التعرية الريحية.[١]

---

(١)خالد مروزك رسن الخلفاوي ،التصحر أثره على الإنتاج الزراعي في محافظة القادسية باستخدام معطيات الاستشعار عن بعد ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب، جامعة القادسية،٢٠٠٠،ص٣٨

ومن ذلك يتضح مما تقدم إن سطح المحافظة بسمتيه الانبساط العام والانحدار التدريجي يعد ملائما لتربية الحيوانات من دون جهد كبير، وقد شكلت الاختلافات الطبوغرافية الأخرى مثل منطقة الأهوار والمستنقعات البيئة الملائمة لتربية الجاموس نظرا لتوفر المسطحات المائية ونباتات القصب البردي ،كما تعد منطقة الكثبان الرملية والمساحات الرملية بيئة ملائمة لتربية الأغنام والماعز والإبل لقابليتها الرعوية وقدرتها على تحمل الجفاف .

ثانيا: المناخ

للمناخ وعناصره المختلفة أثره على الثروة الحيوانية فالمناخ يطبق على جانبي التأثير سواء كان بشكل مباشر في البيئة الصحية لتربية الحيوان أو بشكل غير مباشر على نوع وكمية الأعلاف المتوافرة للحيوانات واحتياجاتها من الأعلاف من جانب أخر، كما يؤثر على نوعية النباتات والتركيب المحصولي برمته فكل محصول يحتاج إلى ظروف مناخية ملائمة به لذلك من الخطأ زراعة نوع من المحاصيل وتربية نوع من الحيوان ،من دون القيام بدراسة مستفيضة للظروف المناخية في المنطقة المراد زراعتها أو تربية الحيوانات فيها وقد أدرك الإنسان أهمية المناخ منذ زمن بعيد لذلك اهتم به حتى قاده الأمر إلى إن يخصص له حقلاً ليهتم به ،من خلال المؤشرات المتخصصة في علم المناخ الزراعي الذي يبنى أيضاً على علم الأنواء الزراعية وعلم التنبؤات الزراعية [1].تقع محافظة القادسية ضمن المناخ الصحراوي الجاف ويسمى أيضاً مناخ الصحاري شبه المدارية الحارة الجافة ويمتاز بالتطرف في درجات الحرارة فتسجل الحرارة أعلاها خلال النهار في فصل الصيف (٤٤،٥)م° في تموز وأدناه خلال الليل في فصل الشتاء(٦)م° في كانون الثاني ،فهو يعمل على زيادة المدى الحراري السنوي فيصل الفرق إلى(٣٨،٥)م° كما يمتاز أيضاً بقلة الأمطار وتذبذبها فلا يزيد مجموعها السنوي عن (٩٥،٥)ملم سنوياً ، مع عدم انتظام كمياتها سنة بعد أخرى وان التبخر في هذا المناخ يفوق مقدار التساقط ولتسليط الضوء أكثر على عناصر المناخ وتأثيرها على الثروة الحيوانية في محافظة القادسية سنتناولها على النحو الأتي:

---

(١)عادل سعيد الراوي، قصي عبد المجيد، المناخ التطبيقي، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩٠، ص١٩١

يعد الإشعاع الشمسي مصدر الضوء والحرارة على سطح الأرض ،ويتوقف مقدار تأثير الأشعة في الحيوان على مدى امتصاصها وانعكاسها قبل وصولها إلى سطح الكرة الأرضية وفي حالة امتصاصها تشكل حملا ثقيلا على الحيوان ينبغي التخلص منها ويكون غطاء الجسم (الجلد)في هذه الحالة عبارة عن حدود التي تفصل بين الجسم والسطح الخارجي[1]،وللون فروة جسم الحيوان أهمية كبيرة في الحد من انعكاس أو امتصاص أشعة الشمس الواصلة، إذ يمتص اللون الأبيض ما يقارب (٢٠%)من الأشعة المرئية ويعكس النسبة الأكبر في حين يمتص اللون الأسود (١٠٠)% من الأشعة وفي دراسات أخرى (٨٠)%وهي في كلتا الحالتين تعد مرتفعة، لذا فان لون الفروة الأبيض والأحمر والأصفر البراق يقلل بصورة جيدة من التأثيرات الضارة للأشعة على الحيوان وقد صنفت هذه الأشعة إلى مايأتي:

(أ)الأشعة فوق البنفسجية:

يتراوح طولها ما بين (٠,١٧-٠،٤٠)مايكرون وتشكل (٩)%من الإشعاع الشمسي وهي أشعة لا ترى ولا يمكن الشعور بها وهي مفيدة للكائنات الحية عندما تصل بكميات معقولة فهي فضلاً عن دورها في حماية وتطهير أجسام الحيوانات وحظائرها من الأمراض ،إذ تهلك معظم أنواع الميكروبات في حال تعرضها لأشعة الشمس المباشرة وتعمل على مولدات فتامين (D٢)من مادة الكولسترول ،الموجودة تحت الجلد المعرض لأشعة الشمس كما إن الزيادة للتعرض للأشعة الفوق البنفسجية ولمدة طويلة يمكن إن تؤدي إلى أضرار جلدية بالغة مثل مرض تجعد الجلد أو تكوين ثؤلول الجلد وهو نمو غير طبيعي على الجلد يسمى في بعض الحالات منها بسرطان الجلد ، فضلاً عن حدوث طفرات وراثية نتيجة لتأثيرها على الجينات التي تحمل الصفات الوراثية.

(ب)الأشعة الضوئية:

يتراوح طوله موجاتها بين (٠،٤٠-٠،٧٤)مايكرون وتشكل حوالي (٤٥)%من الإشعاع الشمسي ، يتباين تأثير الأشعة الضوئية على الحيوان تبعاً لنوع ذلك الحيوان ولطول التعرض والمدة الضوئية ، فهي بالرغم من كونها مصدرا للضوء إلا إن طول مدة التعرض للأشعة الضوئية وبشكل مباشر على شبكة العين والجلد خاصة في فصل الحار يؤدي إلى إصابات التحسس الضوئي مثل زيادة مخاطية العين وحرقة الجلد كما إن طول مدة .

---

(١)احمد الحاج طه، ماشية الحليب، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل،١٩٨٩،ص٣٢٢

الإضاءة تعد عاملا مهما ومحددا للتناسل إذ وجد إن زيادة عدد ساعات الإضاءة اليومية تنخفض معها الرغبة الجنسية والشيوع الجنسي (دورة الشبق)لدى الحيوانات يرجع ذلك إلى انخفاض الهرمون الذكري الناتج من انخفاض هرمون الغدد النخامية (السوماتوربين ألبقري)الذي يديم تخليق الحيامن، مما يفسر تحفز التناسل عند الأغنام والماعز في النهارات القصيرة بدرجة كبيرة والأبقار والجاموس بدرجة اقلكما إن تعرض الحيوان إلى مدة طويلة من الإشعاع الشمسي يؤثر على أدائه الفسيولوجي، إذ وجد إن الأبقار في حال تعرضها إلى أشعة شمس مباشرة تحت الظروف الحارة يؤدي إلى اختلاف التوازن الفسيولوجي للجسم .

(ج)الأشعة تحت الحمراء:

هي أشعة ذات موجات طويلة تتراوح أطوالها بين (٠،٧٥-٤)مايكرون وتشكل(٤٦)%من إجمالي الإشعاع الشمسي الواصل إلى الأرض إذا تبلغ درجة الحرارة أقصاها في المنطقة تحت الحمراء غير المنظورة والأشعة تحت الحمراء هي أشعة حرارية عندما تقع على سطح جلد الحيوان تجعله دافئاً لاسيما في المدة الشديدة الحرارة من النهار، لذلك فإن كثير من الحيوانات تحتاج للحماية تحت الظل من الأشعة تحت الحمراء الضارة ومن الجدير بالذكر إن الأشعة تحت الحمراء والأشعة الفوق البنفسجية غير مهمة في التأثير على حياة النباتات لاسيما في عملية التركيب الضوئي مقارنة بالأشعة الضوئية ،إذ تدخل هذه الأخيرة ضمن التأثير غير المباشر للإشعاع الشمسي على الحيوانات وتحديداً على تغذيتها من خلال نباتات المراعي والمحاصيل الزراعية وبالرغم من فوائد الإشعاع الشمسي إلا إن حيوانات في المحافظة تعاني من العبء الحراري الزائد على احتياجات أجسامها خصوصاً في فصل الصيف[١] إذ ترعى هذه الحيوانات في المراعي إذ أنها معرضة ومكشوفة لأشعة الشمس عند الإيواء وما يتركه من آثار سلبية على الحيوان وإنتاجه.

---

(١)صباح محمود الراوي ،عدنان هزاع البياتي، أسس علم المناخ،ط٢،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل،٢٠٠١،ص٤٤

(٢)درجة الحرارة:

تعد درجة الحرارة من العناصر المناخية المؤثرة في توزيع النباتات والحيوانات بل لا تقل أهميتها عن أهمية الماء ، فضلاً عن تحكمها بعناصر المناخ الأخرى بصورة مباشرة وغير مباشر فهي من أكثر العناصر المناخية تأثيرا على إنتاج وتربية الثروة الحيوانية كون هذه الحيوانات من ذوات الدم الثابت الحار والذي يتراوح إجمالا بين (٣٨)م° و(٣٩)م° للأبقار والجاموس وبين (٣٨،٥)و(٤٠) م° للأغنام والماعز[١].أما الدرجة الحرارية المثلى فهي التي ارتفاع لا يجبر فيها الحيوان على استعمال طاقة العلف لإدامة درجة حرارة جسمه أو تشتيت الحرارة الزائدة وفي حالة أو الانخفاض في معدلات درجات الحرارة يؤدي إلى فقدان شهية الحيوان ، وعدم إقباله على تناول الطعام بصورة صحيحة وقد تحدث بعض الاضطرابات الفسيولوجية التي تحول دون نموه وتكاثره وقد يؤدي إلى هلاك الحيوان لذلك فان جميع الحيوانات تحاول التكيف مع درجات الحرارة في حالة ارتفاعها عن معدلاتها الطبيعية من خلال عملية التوازن الحراري التي من خلالها يتخلص الحيوان من الحرارة الفائضة عن طريق زيادة سرعة انسياب الدم بالجسم من خلال تمدد قطر الأوعية الدموية وسرعة التنفس و التعرق [٢] ، إن عملية التوازن الحراري تنشط مع بداية ارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية وتبدأ أولا بزيادة النشاط التنفسي في الحيوان، وهي تعد واحدة من الميكانيكيات الرئيسة للاستجابة للجهد الحراري لاسيما في الأغنام والماعز أما الأبقار الحلوب فهي الأخرى تلجأ إلى عمليات التنظيم الحراري بين ما تكسبه وتنتجه من حرارة وبين ما تفقده منها عن طريق تنظيم الفعاليات الحيوية التي تحاول من خلالها الحفاظ على درجة حرارة الطبيعية .أما أبقار اللحم أكثر تحملاً لانخفاض الحرارة إذا ما توفرت لها الأغذية وحفظت جافة مقارنة بأبقار الحليب.

---

(١)رمضان احمد التكريتي، توكل يونس رزق ،حكمت عسكر رومي، مصدر سابق،ص٣٧

(٢)نجيب توفيق غزال لإنتاج الحيواني، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠، ص٣١٣

(٣)الإمطار:

تؤثر الأمطار في حياة الكائنات الحية بإشكال مختلفة لاسيما في الحيوانات من خلال علاقتها بنمو الغطاء النباتي، إذ تعد إحدى العوامل البيئية المؤثرة بشكل مباشر وغير مباشر في تحديد نوعية الحيوانات ودرجة تواجدها كما إنها تؤثر في حجم الحيوان وطبيعة نموه ،وكذلك تؤثر إلى حد بعيد في توزيع النباتات وأنواعها ودرجة كثافتها وطبيعة نموها فنجد إن المناطق ذات الأمطار الغزيرة والرطوبة العالية إن حيوانات الماشية تكون صغيرة الحجم بوجه عام ، تكون نسبة مساحة سطح جسمها إلى وزنها كبيرة جدا مما يساعد على التخلص من العبء الحراري الزائد في جسمها على عكس حيوانات الماشية كبيرة الحجم التي يزداد العبء الحراري عليها مما يصعب التخلص منها[١].فضلا عن تأثير الإمطار وما توفره من بيئة ملائمة من خلال زيادة الرطوبة في الجو والتربة ،وما يترتب عليه في توفير البيئة الملائمة لانتشار الحشرات وناقلات المرض مثل القراد والذباب والزيادة في التجمعات الطفيلية لاسيما خمج ديدان الرئة وهذا الجو مناسب لنشاط هذا الطفيلي في محافظة القادسية.

(٤)الرطوبة النسبية:

ويرتبط تأثير الرطوبة النسبية على الحيوانات ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بدرجة حرارة المحيط وتحديد حالة ارتفاعها ، إذ إن معظم الحيوانات تستطيع إن تقاوم نقص الرطوبة في المحيط بواسطة وظائفها الفسيولوجية ومنها التعرق الذي يعمل على ترطيب الجلد في الجو الحار، لاسيما تلك الحيوانات إلى الرطوبة بقدر معين لكي لا يتعرض جلدها أو أغشيتها المخاطية المبطنة للأنف إلى الجفاف أما في حالة الحرارة المرتفعة فان الرطوبة المرتفعة تعيق تصريف الحرارة الزائدة بواسطة التبخر سواء كان عن طريق التنفس أو التعرق ، مما يزيد الجهد الحراري والعبء على الحيوان وقد ينخفض إنتاجه إلى (٣١)%لاسيما في أبقار اللحم عندما تزيد الرطوبة النسبية عن (٩٠)% ،وتزيد درجة الحرارة عن (٤٤)م° ويتضح تأثير الرطوبة النسيبة على الحيوانات الماشية بصورة خاصة إذا كانت محصورة في حظائر مغلقة أو أماكن ذات رطوبة عالية جراء التهوية غير الجيدة لها ،خاصة إذا كانت أعداد الحيوانات كبيرة داخل الحظائر فتكون قريبة من بعضها البعض دون توافر معدل كافي في تبادل الهواء لطرد الزيادة في بخار الماء المنبعث من الحيوانات خلال عملية التنفس والتعرق.

---

(١)إبراهيم عبد الرحمن ،عادل سيد احمد البربري ،ماشية اللبن واللحم،ط١،نشأة المعارف،الاسكندرية،٢٠٠٠، ص١٦

(٥) الرياح :

لا يتوقف دور الرياح وتأثيرها على الحيوانات في سرعتها فحسب بل يتعدى إلى درجة حرارة المحيط والرطوبة الجوية ونوعية الحيوان، ومدى تحمله للتقلبات الجوية .فمن خلال سرعتها فإنه لا توجد حاجة كبيرة للاهتمام بمعدل تدفق الرياح عندما يكون ضمن المدى(٨-٢٠)كم/الساعة وما زاد فوق ذلك المعدل فيجب الاهتمام بطرائق الحماية[١]،إذ تؤدي سرعتها خلال الفصل البارد أي عندما تنخفض درجات الحرارة عن النطاق التوازن الحراري إلى التقليل من العزل الحراري لفروة جسم الحيوان ،مما يزيد من وطأت البرد وبالتالي زيادة معدل الإصابة بصدمات البرد. أما عندما تزيد درجة حرارة الجو عن درجة حرارة جسم الحيوان فإن الرياح السريعة تزيد من الثقل والإجهاد الحراري للحيوان ، إذ تنقل الحرارة من الهواء إلى جسمه عن طريق التلامس إلى إن تعرض الحيوان للأشعة الشمس في المراعي يجعل درجة الحرارة الجلد أعلى من درجة حرارة الهواء لذلك فان سرعة الرياح بواسطة التلامس تعمل على تلطيف درجة حرارة جسم الحيوان ،كما إن الرياح يمكن إن تساهم بدور الوسيط في نشر الجراثيم والأمراض والحشرات بين الحيوانات أو تعرض الحيوانات إلى أمراض الجهاز التنفسي إذا ما صاحبتها العواصف الترابية وتلوث غذاء الحيوان بالأتربة العالقة على الأوراق والسيقان والثمار.

---

(١)عطا الله سعيد وآخرون ،تربية وإدارة ماشية اللحم ،ج١،دار الكتب للطباعة والنشر،بغداد،٢٠٠٠،ص٤٧

ثالثاً: التربة

وهي احد أهم العوامل الايكولوجية وتمثل عاملاً رئيساً لإنتاج أي نشاط بشري ،وخصوصا عندما تقترن بالمناخ وهي عنصر طبيعي غير متجدد وتكونت بفعل عمليات ميكانيكية وتفاعلات كيميائية وحيوية بين الأغلفة الرئيسة الأربع [1]وتباينت خصائصها الكيمائية والفيزيائية من منطقة إلى أخرى وبما يعكس على قابليتها الإنتاجية سواء كان على مستوى المحاصيل الزراعية عموماً أم محاصيل الأعلاف، فمحصول الشعير مثلا بوصفه من المحاصيل ذات النفع الجيد بالنسبة للحيوان بالدرجة الرئيسة لاستعماله علفاً لما يحتويه من مواد بروتينية وسكرية ونشوية وانه تنجح زراعته في الترب المزيجية الخفيفة الجيدة الصرف ،وهو على عكس الذرة البيضاء التي تعد من محاصيل الأعلاف والرئيسة كونها تستغل خضراء أو دريس أو سلاج كما يمكن أن تستغل كمحصول رعي مباشر، ويمكن أن تزرع في كافة أنواع الترب إلا أن أكثرها نجاحاً هي الترب المزيجية الثقيلة ،وتمتاز تربة محافظة القادسية بكونها من الترب المنقولة وليست الترب الناشئة ولا تمثل التكوين الأصلي الأساسي لصخور المنطقة إذ تعد جزءا من السهل الرسوبي الذي تغطيه الترسبات المتكونة من الطين والغرين والرمال ولمساحات واسعة وبنسب مختلفة بواسطة الفيضانات السابقة لنهر الفرات وعمليات الري المستمرة لذلك فان تربة محافظة القادسية تمتاز بفقرها للمواد العضوية وارتفاع نسبة الملوحة بسبب موسمية الإمطار وقلتها وارتفاع درجات الحرارة وتوفر العناصر المعدنية إذ تصل نسبة النتروجين(٧٩-٠)%

---

(١)رمضان احمد التكريتي ،نوعية المحاصيل العلفية الرعوية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل،ص٢٧٦,٢٧٥

(رابعا)الموارد المائية

إن توافر المياه سواء كانت مياه أمطار أم مياه سطحية أو جوفية، تعد أهم العوامل في نجاح او فشل الإنتاج الزراعي وكون إن الماء يشكل النسبة الأكبر لمكونات خلايا وأنسجة الوزن الثابت لجسم الحيوان وبما يعطيه من مرونة كافية فهو يقوم بدعم الوظائف الفسيولوجية المختلفة من خلال ما ياتي:

- يعمل الماء كملين لكثير من العمليات الحيوية في الجسم.
- يسهل في عملية بلع الطعام لأنه يدخل في تكوين اللعاب.
- يجعل المواد الغذائية في شكل محاليل.
- يدخل في تكوين العصارات الهاضمة والإفرازات المخاطية للقناة الهضمية والتنفسية وسوائل المفاصل
- ينظم درجة حرارة الجسم عن طريق التعرق[١] .

إذ إن إي خلل في التوازن المائي داخل جسم الحيوانات بين الكميات الداخلة والمفقودة منه يؤدي إلى اضطرابات فسيولوجية ،واضطراب الجهاز الهضمي كفقدان الشهية للطعام وزيادة سرعة التنفس وزيادة معدل ضربات القلب وارتفاع درجة حرارة الجسم ونقص كمية الدم وزيادة لزوجته ، قد يعرض الحيوان للخطر وتدني إنتاجه وقد يصل الحيوان إلى حد النفوق [٢]لذا يمكن الحيوان العيش دون الغذاء فترات طويلة ولكن يصعب الحياة بدون الماء إلا لمدة محدودة وتحصل الحيوانات على الماء عن طريق:

١/المياه التي تشربها الحيوانات يغطي حوالي (٨٠-٩٠)%من الاحتياجات .
٢/الماء الموجود في الأعلاف الخضراء إذ تصل نسبة(٨٠-٩٠)%ماء .
٣/الماء الموجود في الأعلاف المركزة الناتج عن عملية أكسدة المواد الغذائية(عملية التمثيل الضوئي).

---

(١)صابر جمعة عبده ،رعاية حيوانات المزرعة،(تغذية ،صحة ،إنتاج)ط١،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية، ٢٠٠٣،ص٣٤-٣٥

(٢)عيسى حسن ،موسى عبود ،أساسيات تغذية الحيوان والدواجن، مطبعة جامعة دمشق،٢٠١١،ص٢٧

العوامل الجغرافية البشرية المؤثرة على الثروة الحيوانية

تؤثر العوامل البشرية تأثيراً واضحاً في الثروة الحيوانية توزيعاً و إنتاجاًكماً ونوعاً، بل إن أهميتها قد تفوق الطبيعة في بعض الأحيان ،كونها الأكثر تداخلاً والأسرع تغييراً فالإنسان هو الذي يعطي البيئة الطبيعية قيمتها ويكسبها أهميتها ويعطي لوجدها معنى ، لذا فالإنسان الركن الأساسي في العملية الزراعية ،كونه المحرك الأساسي لها، فهو وسيلتها وهدفها النهائي ،وصاحب المنتج والموزع والمستهلك مستغلاً في ذلك إمكانياته المتعددة فلا يمكن قيام أي نشاط زراعي من دونه[١].وسوف نستعرض في هذا الفصل الأيدي العاملة والسياسية الزراعية والتغذية الحيوانية وعلى النحو الآتي:

أولاً: الأيدي العاملة الزراعية.

تمثل ذلك الجزء من السكان التي تقع أعمارهم بين الحد الأدنى والحد الأعلى لسن العمل القادرين عليه والراغبين فيه [٢].إن تربية الحيوانات تحتاج إلى العمل واليد العاملة بصفة مستمرة، وذلك في إدارة الحيوانات وتقديم الرعاية لها وتختلف حجم ونوعية الرعاية والإدارة باختلاف نوع الحيوان وحجم القطيع من خلال توفير المأوى ومأكل والرعاية الطبية البيطرية ،لذا فأن تقدم الإنتاج الحيواني ومهما ارتقى به العلم وتطورت التكنولوجيا فأنه يعتمد بدرجة كبيرة على ما يمكن إن يتوافر من أيدي عاملة ،كونها عنصراً رئيساً من عناصر الإنتاج .

ثانياً: السياسة الزراعية :

وهي مجموعة من الأساليب المحددة التي تعتمدها الدولة لتحقيق أهداف في القطاع الزراعي لمدة زمنية معينة[٢].وتتضمن السياسة الزراعية فروع أهمها (سياسة الائتمان الزراعي ،والإرشاد الزراعي الحيواني ،والجمعيات الفلاحية)،وهي كالآتي:

١ـ سياسة الائتمان الزراعي(القروض الزراعية): ويعرف بأنه عملية اقتصادية هدفها رفع مستوى حياة المزارعين اقتصاديا واجتماعياً بتوفير القروض (رأس المال)لهم لتمويل النشاط الزراعي ومساعدتهم على تسديد القروض

---

(١)عبد الوهاب مطر الداهري، الاقتصاد الزراعي ،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل،١٩٨٠ ص٦٤.

(٢)عبد الرزاق عبد الحميد شريف، مقدمة في الاقتصاد الزراعي ،دار الكتب لطباعة والنشر، جامعة الموصل ،١٩٩٢،ص١٦٣

٢ ـ الإرشاد الزراعي: يعرف الإرشاد الزراعي الحيواني بأنه عملية تعليمية غير مدرسية يقوم بالتطبيق الفعلي

لمراحلها المختلفة والمتشابكة جهاز متكامل من المهنيين والمرشدين، مهتدياً بذلك بفلسفة عمل واضحة بغرض خدمة المزارعين وأسرهم وبيئتهم واستغلال إمكانياتهم المتاحة وجهودهم الذاتية ومساعدتهم على توجيهها لرفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي عن طريق إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة في معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم ،والتأثير عليهم لتبني الممارسات المحسنة في الإنتاج النباتي والحيواني وفي الإدارة المزرعية[١].

ثالثاً: الجمعيات الفلاحية: هي منظمات فلاحيه ذات شخصية معنوية مستقلة اقتصادية واجتماعية ومهنية تسعى لخدمة أعضائها والمجتمع والإسهام في بناء زراعة متطورة ضمن الأهداف العامة للدولة ،ولكل جمعية منطقة عمل تشمل أراضي الفلاحين التي تدار من قبلهم، ويشتمل عمل هذه الجمعيات على تقديم الخدمات إلى أعضائها سواء كانت زراعية أم اجتماعية أم مالية وتنشيط عمل الأعضاء في الحياة الاجتماعية وتحسين أحوالهم المعاشية والمالية والاقتصادية وكذلك توجيه الفلاحين إلى تطبيق القوانين والتعليمات الخاصة بالعملية الزراعية وحثهم على زيادة الإنتاج كماً ونوعاً وصولا إلى الاكتفاء الذاتي من الجانب الزراعي بشقيه النباتي والحيواني .

ثالثاً :التغذية الحيوانية .

وهي إحدى المقومات الأساسية في عملية الإنتاج الحيواني إذ تشمل الاستعمال الأمثل للمواد العلفية المتاحة وتموين عليقة اقتصادية مستساغة ومتوازنة المواد والعناصر الغذائية الضرورية،[١].

إن هدف كل برامج التغذية هو رفع المستوى الصحي والإنتاجي بأقل التكاليف مما يعني تحقيق عائد مجدٍ، لان التغذية الصحيحة في مفهومها العلمي والاقتصادي تعني إعطاء الحيوان خلطة علفية متزنة لصيانة جسمه ونموه وتكاثره وإنتاجه بأقل التكاليف[٢] على ان أهمية حصول الحيوان على احتياجاته الغذائية بطريقة علمية سليمة تكمن في غرضين هما

---

(١)محمد محمد عمر الشنوطبي، مرجع الارشاد الزراعي،ط١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت، ١٩٩٨،ص١٤ـ١٥

(٢)عيسى حسن ،موسى عبود، مصدر سابق،ص٩

أ ـ التغذية لحفظ حياة الحيوان : ويقصد بذلك مد الحيوان بمصادر الحرارة والجهد اللازمين لقيامه بوظائفه الحيوية من حركة ونمو وتجديد الأنسجة التي تتلف، وتسمى العليقة التي تختص بتغطية هذه الناحية بالعليقة الحافظة والتي لا تتغير من حيوان إلى آخر وبحسب الإنتاج كونها تحافظ على حياة الحيوان فقط دون الإنتاج.

ب ـالتغذية للإنتاج :وهناك نوعان من الإنتاج المباشر ويتمثل بإنتاج اللبن واللحم أو حتى العمل والإنتاج غير المباشر والذي يحتاجه الحيوان في حالة الحمل وتكوين الجنين وتغذية وبناء جسمه بصورة سليمة وتسمى هذه العليقة الإنتاجية ،وهي تتغير بتغير نوع الإنتاج الحيواني.

وبشكل عام ينبغي ان تمتلك العليقة الجيدة لتغذية الحيوانات بعض الخواص ،والتي من أبرزها[1]:

١ـ الاتزان: ويقصد به احتواء العلف على كل ما يلزم الحيوان وإنتاجه من مركبات غذائية وعناصر معدنية وفيتامينات وبكميات كافية للإنتاج المطلوب لأنه في حالة نقصانها في غذاء الحيوان فإن يضطر إلى استهلاك المخزون الموجود في جسمه فيهزل الحيوان ويقل إنتاجه.

٢ ـ الإستساغة أو جودة المذاق: كلما كان الغذاء مستساغاً للحيوان كلما زاد ما يستهلكه منه لذلك يمنع تقديم الأغذية المتعفنة والرديئة المذاق لان الحيوان لا يقبل على تناولها.

٣ـ التنوع: ينبغي احتواء الغذاء المتكامل على مواد علفية متنوعة وذلك للحصول على الاتزان المطلوب للعلف وأيضاً لفتح شهية الحيوان.

٤ـ القابلية للهضم :ان الأعلاف الخضراء الغضة أكثر قابلية للهضم من الأعلاف تامة النضج والدريس الجيد أكثر قابلية من الدريس الرديء الذي فقد أوراقه.

---

(١)علي خالد الغيث، محمد زغلول دياب، تغذيةالأبقار ،دولةالكويت، الهيأة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، مديرية إدارة الثروة الحيوانية،ص١٧ـ١٨

(٢)صابر جمعة عبده، مصدر سابق، ص ٤٧٠

المبحث الثالث

الأمراض التي تصيب الحيوانات في محافظة القادسية.

أولا:تعريف المرض.

أنواع الأمراض.

أقسام الأمراض.

اولاَ: أمراض وبائية معدية.

ثانياَ:أمراض غير وبائية.

الأمراض التي تصيب الحيوانات

أولا: تعريف المرض

هو كل شذوذ وخلل او تغير في بعض أنسجة الجسم ووظائفه بفعل مؤثرات غير عادية خارجية ،ولكل مرض سبب وكذلك إعراض تميزه مثلا مرض الالتهاب الرئوي الميكروبي يسببه ميكروب النيوموكوك[1]وأول إعراضه هي ارتفاع درجات الحرارة بسبب مقاومة الجسم لهذا الميكروب ثم يعقب ذلك الامتناع عن الأكل والاجترار.

أنواع الأمراض

١. أمراض معدية: وهي التي تصيب عدداً من الحيوانات في وقت واحد لمسببات معدية التي تسببها كائنات حية تنتقل من الحيوان المريض إلى الحيوان السليم .
٢. إمراض غير معدية :وهي التي تحدث نتيجة مؤثرات داخلية أو خارجية ينشأ عنها إي خلل أو تغير في طبيعة قيام الجسم بوظائفه الطبيعية ،وتسببها مسببات غير حية ونجد إن الأمراض الغير المعدية هي التي تكون سبب خلل في وظائف الجسم المرتبطة بالتمثيل الغذائي كحمى اللبن في حيوانات الماشية ونقص الكالسيوم وشلل الولادة في الأغنام ومنها ما يكون بسبب رادئة الغذاء واحتوائه على مواد سامه أو غريبة (عفن أو عدم اكتمال نموه)كالنافخ في الماشية والمغص في الخيل ،إذ بلعها بدون طحنها (كالبنجر أو البطاطس أو البصل)وهي إمراض ناتجة عن عدم الرعية والملاحظة وعدم اتزان الغذاء.

---

(١)صابر جمعة عبده، رعاية الحيوانات المز رعية(تغذية، صحة، إنتاج)المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣، ص٣٨٧

أسباب المرض

أ/أسباب مهيئة

١. السن: يصاب الحيوان الكبير والصغير لكن بعض الأمراض تصيب الحيوانات بدرجة كبيرة كخناق الخيل وبعض الأمراض التي ترتبط بالسن الكبير مثل أمراض الهضم والضعف العام.
٢. الجنس: هناك أمراض مختصة بالإناث دون الذكور لاختلافها التشريحي كالإجهاض وأمراض الجهاز التناسلي إما الذكور فهي أكثر عرضة للإصابة بالالتهاب الحالب.
٣. التقلبات الجوية: عند انتقال الحيوان من الجو الحار إلى الجو البارد فجائياً فانه يتعرض لنزلات البرد
٤. الوراثة: من الإمراض ما تهيئ لها أسباب وراثية[١].
٥. التغذية :نقص التغذية وبعض الفيتامينات يضعف مقاومة الجسم للأمراض المعدية وكذلك الحيوانات المسمنة إذ بلغت أقصى تسمين لها فإنها تضعف مقاومتها للأمراض.
٦. الجو يؤثر على صحة الحيوان ويسبب المرض بطريقة غير مباشرة متمثلاً بالجو الرطب الشديد الحرارة يعرض الحيوان للأمراض المعدية ونشاط الطفيليات الجلدية ويتعرض الحيوان لصدمة الحر والالتهاب الرئوي.
٧. الهواء: يعمل الحيوان على نقل الأمراض من مكان إلى أخر ومن حيوان إلى آخر
٨. المرض: كثير من الأمراض تمهد للإصابة بأمراض أخرى وكذلك الإصابة بمرض يشفى منه الجسم وقد يصاب به مرة أخرى مثل الإصابة بمرض الالتهاب الرئوي وقد يهيئ الإصابة بعد ذلك بمرض السل.
٩. التربة :تعمل على نشر المرض لان الميكروبات تتكاثر في التربة خصوصاً إذا كانت مشبعة بمياه الرشح كما في مرض التسمم الدموي النزفي .
١٠. العمل الشاق: حيث يعرض الحيوان للالتهاب الأوتار أو تقوس العظام.

---

(١)صابر جمعة عبده، مصدر سابق، ص٣٨٨

كيفية نفاذ الميكروبات المرضية إلى جسم الحيوان

تنفذ الميكروبات وتدخل إلى الجسم عبر مسالك مختلفة تبعاً لحالة الحيوان ونوع المرض والظروف المهيئة ومن هذه المسالك:

١/الجلد :للجلد أهمية كبيرة فهو لا يسمح بدخول إي مسبب مرضي إذا كان هذا الجلد بحالة سليمة خالي من الجروح والتشققات ولو كانت بسيطة.

٢/الأغشية المخاطية :وهي اضعف من الجلد في مقاومتها لدخول الميكروبات وهناك ميكروبات تستطيع إن تنفذ من ملتحمة العين.

٣/المجاري التنفسية :أكثر الميكروبات تمر داخل جسم الحيوان عبر هواء الشهيق مثل ميكروب السل والأنفلونزا الذي يمر عبر المسالك التنفسية إلى الدورة الدموية.

٤/القناة الهضمية :تصل مع الأكل أو مياه الشرب كثير من المسببات المرضية وبدورها تنفذ إلى الدم خلال الغشاء المخاطي للقناة الهضمية .

٥ /الأعضاء التناسلية: بعض الميكروبات تنفذ خلال الغشاء المخاطي للأعضاء التناسلية كما في حالة التهاب المهبل الحبيبي المعدي [١].

---

(١) صابر جمعة عبده، نفس المصدر السابق، ص٩١

وتقسم الأمراض بحسب مسبباتها البيولوجية إلى

أولا :الأمراض البكتيرية:

١/التسمم والالتهاب المعوي المعدي:

وهو من بين أكثر الأمراض البكتيرية التي تصيب الأغنام في جميع الأعمار وبصوره مفاجئه وبأعداد كبيره من دون أعراض سابقه أو ظاهره لا سيما الحملان الصغيرة منها ، بحيث يكون المرض أكثر ضراوة خصوصا في الأربع أسابيع الأولى من عمرها رغم كونها حيوانات سليمة ومولودة بصحة جيدة إذ يصاحبها أعراض تشنج في الجسم والفم وبمدة وجيزة تفقد الحملان القدرة على الإتزان ثم النفوق ، وقد بلغ مجموع الإصابة بمرض التسمم المعوي (٣٥٧)إصابة بين الأغنام والحملان والماعز في محافظة القادسية عام ٢٠١٣وتوزعت بين نواحي غماس والحمزه والمهناوية٠

٢/مرض عفونة الدم النزفية :

هو مرض خمجي وبائي حاد يؤدي الى التهاب الرئة والقصبات والعامل المسبب الرئيس لهذا المرض هي جرثومة الباستورلا البكتيرية وتفاعلها مع العوامل البيئية المحيطة بالحيوان، ويصيب المرض الأبقار[١]والجاموس لاسيما تلك الصغيرة ، ويتواجد المسبب الرئيس في الحيوانات بصورة طبيعية في الجزء العلوي من الجهاز التنفسي والغدد ألبلعوميه لذلك يسمى محليا(أبواحنيجير) وتزداد الإصابة بهذا المرض في الظروف الجوية المفاجئة أي بعد موسم التساقط المطري أو انخفاض درجه الحرارة المفاجئة وقد ظهرت إصابة واحدة بمرض عفونة الدم ألنزفيه في ناحية الدغاره .

---

(١)عماد إبراهيم سلطان ،حافظ إبراهيم محمود، علي مجيد الدراجي ،علم الأمراض البيطرية الخاص ،دار الكتب للطباعة والنشر، جامعه الموصل،١٩٧٨،ص١٥٢

(ج) الأجهاض الساري:

ويسمى(داء البر وسلا)وهو مرض بكتيري معدي وبائي انتقالي من الحيوان الى الإنسان ،اكتشف هذا المرض لأول مرة في جزيرة مالطا وسمي نسبة الى اسم الجزيرة (حمة مالطا) وينتقل للإنسان عن طريق تناول الألبان بصورة مباشرة أو تناول اللحم سواء كانت طازج أم محفوظة ، ويصيب الحيوانات عن طريق التلامس كالمواليد المجهض أو الإفرازات المخاطية للأنف والعين ، ومن إعراضه لدى الأبقار هي التهاب واحمرار الأعضاء التناسلية والاغشيه الجنسية وإفرازات مهبليه عديمة الرائحة بيضاء أو رمادية اللون تنتهي بحدوث الإجهاض .

/الأمراض الفيروسية :وتشمل

أ/مرض الحمى القلاعية:

تظهر الإصابة بهذا المرض في إي فصل من فصول السنة ويصيب الأبقار والجاموس فيسبب انخفاض إنتاج الحليب قد تصل إلى حد التجفيف[١]، ولقد أمكن تحضير لقاحات ضد هذا المرض وينتقل هذا الفيروس من الحيوانات المصابة إلى الحيوانات السلمية عن طريق المخالطة ولاسيما عن طريق اللعاب واكل ما يمسه حيث تظهر إعراض هذا المرض على شكل فقاعات على الجلد بين الأظلاف وعلى مخظم الأنف وفتحاته كما توجد على الحلمات وتنفجر بعد يوم او يومين من بدء الإصابة ، تاركة سطحاً مقرحاً يندمل بسرعة وترتفع درجة الحرارة قبل ظهور الفقاعات ويصاحبها فقدان الشهية وكثرة إفرازات الماء وتصاب الحيوانات لانتقال الفيروس إليها عن طريق اللعاب للحيوانات المصابة وأي إفرازات مخاطية تحتوي على هذا المرض ، وللوقاية من هذا المرض هو عزل الحيوانات المصابة عن الحيوانات السليمة وتطهيرها لتستعيد حالتها الطبيعية .

ب/مرض جدري الأغنام:

هو مرض فيروسي حاد سارٍ يصيب الأغنام والماعز بالدرجة الأولى وبشكل وبائي وذلك لأنه يدخل إلى جسم الحيوان وينتقل منه بصورة خاصة عن طريق الاستنشاق أما الأبقار والجاموس والتي يصيبها بدرجة اقل فينتقل الفيروس جدري الأبقار عن طريق الجروح الحاصلة في الجلد وللمرض نوعان احدهما خبيث ضار حيث تصل فيه نسبة موت الحيوانات المصابة إلى (٨٠)%إما النوع الأخر فهو غير خبيث حيث تصل نسبة الموت فيه إلى(٧)%

---

(١)احمد الحاج طه صالح ،أكرم ذنون يونس ،محمود راشد الراشد، ماشيه الحليب ،مديريه دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل،١٩٨٩،ص٢٤٥.

إما النوع الخبيث فهو يصيب الأغنام والماعز وغير الخبيث فهو يصيب الأبقار والجاموس ومن أهم أعراضه فقدان الشهية واحمرار على الجلد وظهور حبيبات صغير في مناطق الجسم الخالية من الصوف ،إي أسفل الذيل وحول العنين وظهرت هذه الإصابة في محافظة القادسية وتوزعت بين نواحي الشامية والسنية بالدرجة الأولى وبلغت نسبة الإصابة فيها بين (٣٣،٤)%و(٢٥)%على الترتيب وناحية المهناوية ومركز قضاء الديوانية، بالمرتبة الثانية حيث بلغت (١٦،٧)% .

ج/حمى ثلاثة أيام

مرض فيروسي معدٍ حاد يصيب الحيوانات لاسيما الأبقار لذا سمي بحمى الأبقار ،إذ تصل نسبة إصابتها بهذا المرض (٣٥)%ويعد تناول الحيوان للغذاء التالف من أهم العوامل المهئية للمرض الذي يتصف بارتفاع درجات الحرارة وارتجاف عضلات الحيوان مع العرج والتضخم في الغدد اللمفاوية المحيطة ،ولمدة ثلاث أيام ثم تبرز هذه العلامات تلقائياً ما لم يعالج وقد ظهرت (٢٦)إصابة بهذا المرض في محافظة القادسية وتوزعت بين ناحية المهناوية والشامية وناحية سومر.

(٣)مجموعة الأمراض الطفيلية

ويقصد بالتطفل .العلاقة بين نوعين من الكائنات احدهما الطفيل وهو الأصغر ويحصل على غذائه من محتويات الجسم والأخر، يعرف بالعائل وهو الأكبر والأقوى ويعيش على السطح أو في جسم العائل وهو بذلك لا يحصل على أية فائدة من هذه العلاقة[١].

---

(١)عطية عويس، عدت حسن أمين، الآفات الحيوانية الغير الحشرية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل،١٩٨٤،ص١١

وتنقسم الطفيليات الى مجموعتين رئيسيتين

المجموعة الأولى: الطفيليات الخارجية

وهي التي تسبب أضرارا كثيرة للحيوانات ومن الناحية الصحية والإنتاجية مثل الحلم والقراد والقمل، وتسبب فقر الدم وعدم الاستفادة التامة من الغذاء وتوجد ثقوب تؤدي إلى دخول أنواع مختلفة من الجراثيم التي تسبب العديد من الأمراض للحيوان ومن أهمها:

أ/ الحلم:

وهو طفيلي يصيب كافة الحيوانات يسبب الجرب وهو مرض جلدي معدٍ ويحدث نتيجة الإصابة بإحدى أنواع طفيلي الحلم ويتسم الحيوان بالتهاب الجلد المتميز بالحكة المؤلمة مع وجود قشور جلدية ثخينة وتساقط في الصوف أو الشعر، وينتقل عن طريق التلامس المباشر بين الحيوانات وتظهر الإصابة خلال الأشهر الرطبة الباردة وتكون الحيوانات الهزيلة الضعيفة أكثر تقبلا للإصابة بهذا المرض ، وينتشر الطفيلي بحسب نوع الطفيلي في أماكن مختلفة من أجسام الحيوانات لاسيما المناطق الخالية من الصوف والشعر مثل منطقة الوجه وأسفل البطن وباطن الأرجل بالنسبة للأبقار والأغنام والماعز أما في الإبل فينتشر بين مناطق الرقبة والجذع ويعود ذلك إلى اشتراك الرقبة بالخمج مع جانبي الظهر والقوائم الأمامية بسبب حك هذه المناطق بالرقبة مما يسهل انتقال الخمج إليها من الرقبة أو بالعكس[1].

ب/القمل:

حشره عديمة الأجنحه .ذات جسم مفلطح تتطفل على الطبقة الخارجيه للبشرة وإفرازات الجلد عامه ويوجد القمل على العائل دائما طول دورة حياته (طفيل دائم).

أنواع القمل

١. قمل عاض .
٢. قمل ماص .

القمل العاض :يوجد على الثدييات والطيور وبسبب التهابات بالجلد ويتميز برأس عريض .

---

(١)عبد الوهاب عبد الرزاق الجبوري ،فكري نجيب يونس ،أمراض الحيوان ،بغداد: هيئة المعاهد الفنية،١٩٨٩

الحيوانات المعرضة للإصابة

١/الأبقار والخيول وتصاب بنوعين من القمل هي القمل العاض والقمل الماص.

٢/الجاموس ويصاب بالقمل الماص.

٣/الأغنام وتصاب بكلا النوعين.

المجموعة الثانية: الطفيليات الداخلية ويقصد بها تلك التي تعيش داخل أجهزة الحيوان المختلفة وتسبب إضرارا مختلفة على صحة الحيوان منها منافسة العائل على المواد الغذائية بامتصاصها المواد بدلا عنه وإعاقة مرور الهواء، فعند ازدياد الديدان الرئوية تسد المسالك الهوائية وتعيق حركه هواء الزفير والشهيق والتغذية على أنسجة العائل .ومن أخطر الأمراض المصاحبة للطفيليات الداخلية هي:

أ/أمراض ديدان الرئة:

يعد المرعى هو الوسط الطبيعي لانتقال الخمج في اغلب الطفيليات من حيوان لآخر، ويعد المناخ من أهم العوامل الأساسية التي تسيطر على زيادة التجمعات الطفيلية وتحديدا رطوبة المناخ والتربة وهما تعتمدان على موسم تساقط الأمطار وكميتها ودرجة الحرارة. فضلا عن مكونات التربة ونوعية الأعشاب ونظام البزل وحتى طريقة السقي لذلك يعد شهر تشرين الثاني ضمن المواسم الشتوية بداية الارتفاع الملموس للإصابة بديدان الرئة في الحيوانات في العراق وتعيش الديدان البالغة في القصبة والممرات الهوائية وتضع الدوده البالغة عددا كبيرا من البيوض، وما إن تفقس حتى تخرج من القصبة إلى البلعوم ثم يبتلعها نفس الحيوان إلى الجهاز الهضمي وتخرج اليرقات مع المخلفات إلى الأعشاب وهذا ما يسمى الدور(اليرقي) والذي ينضج داخل البيئة الصغيرة من الأعشاب ليتحول إلى (الطور اليرقي المصيب) والذي تتناوله الحيوانات الأخرى السليمة مع الأعشاب الملوثة والإصابة بإمراض ديدان الرئة نوعان. أما تكون (الإصابة الخفيفة)وهي التهاب الرئة المزمن وأعراضها هي أن درجة حرارة الجسم أما تكون طبيعية أو مرتفعه قليلا مع زيادة عدد وعمق التنفس والسعال وصعوبة التنفس والسعال ونسبة الموت فيها قليلة .أو(الإصابة الحادة)وأعراضها زيادة في التنفس إذ تصل إلى (١٠٠مرة/دقيقة)وزيادة ضربات القلب بين(١٠٠_١٢٠)مرة/دقيقة. مع ارتفاع في درجات الحرارة وقلة الشهية ونسبة الموت عالية جدا قد تصل إلى (٨٠%)[١]

---

(١)اسعد إسماعيل احمد، واحمد غناوي السامرائي ،أساسيات امراض الحيوان والدواجن ،مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد،ص٩٧

ب/ أمراض ديدان الكبد

هو من الأمراض التي تصيب الحيوانات المجترة وذلك سبب توفر الناقل الجيولوجي وهو القوقع الذي يعيش في البيئية الطينية رطبة، إذ تخرج يرقات السكاريا من القوقع وتنتشر في الحشائش فيتناولها الحيوان وتخترق هذه اليرقات الأمعاء بواسطة الدم فتصل إلى الكبد والإصابة تكون إما تكون مزمنة حيث تبقى لمدة طويلة وأعراضها ضعف الحيوان وشحوب الأغطية المخاطية والإسهال وسقوط الصوف ،ويستمر المرض لمدة(٢-٣)أشهر وينتهي بموت الحيوان أو تكون الإصابة حادة وإعراضها فقدان الشهية وألم عند جس منطقة الكبد ويحدث الموت اقل من (٤٨)ساعة، وان نسبة الإصابة الحيوانات الجاموس والأبقار كانت بالمرتبة الأولى والثانية (٧١%-٢٧%)على الترتيب إما حيوانات الأغنام والماعز فقد جاءت بالمرتبة الثالثة والرابعة ب(١١%-٧%) على الترتيب .

(ج)أمراض الاوالي

الاوالي هي مجموعة من الطفيليات الداخلية التي تتوطن الأمعاء وتكون مرضية تهاجم الأنسجة وتعتمد على في ذلك على عدة عوامل داخلية مثل أنواع الطفيليات وأعدادها ومدة الإصابة وجنس وعمر الحيوان، أو خارجية مثل نوع الغذاء وطبيعة الظروف المناخية ، وينتقل المرض من حيوان إلى اخرمن خلال تلوث الماء والغذاء بمخلفات الحيوانات المصابة وان للظروف المناخية السائدة في محافظة القادسية تأثيراً معنوياً على انتشار هذا المرض يرتفع في فصل الشتاء ثم يبدأ بالانخفاض في فصل الربيع ،وقد سجلت إصابة في الجاموس والأبقار خلال فصل الشتاء إذ تصبح الطفيليات أكثر نشاطاً وقدرة على إحداث الإصابة.

---

(١)اسعد إسماعيل احمد. مصدر سابق.ص٩٧

الأمراض الغير وبائية التي تصيب بعض أجزاء وأجهزة الجسم لدى الماشية

أولا:أمراض الدم

عندما يتعرض الحيوان إلى للاضطرابات المرضية فان توزيع الدم بالجسم وكذلك تكوينه يتغير لدرجة الاضطراب ونوعه ومن هذه الامراض هي:

أ/الالتهاب

وهي إحدى العمليات الهامة التي يقاوم بها الجسم المرض وهي عملية معقدة يصاحبها تغير في الدم وخلايا والأنسجة المصابة وللالتهاب أنواع.

١/الالتهاب المفصلي :ويتضح من ذلك التشنجات المفصلية .

٢/الالتهاب القيحي: ويسببه غزو ميكروبات لتكوين خراجات .

٣/الالتهاب الدفتري: ويتكون من أغشية دفترية على سطح الأغشية المخاطية.

أهم أعراضه إذا كان الالتهاب حاد فيصاحبه سخونة الجزء المصاب مع تورمه واحمراره وتضطرب وظيفة ذلك الجزء المصاب أما إذا كان الالتهاب مزمن حيث يحدث تغير في أنسجة الجزء المصاب

ب/ الحمى :وتحدث نتيجة تأثر المركز العصبي الحراري الموجود بقاع المخ ، ومن أعراضها ارتفاع درجات الحرارة للجسم وزيادة النبض والتنفس ويصاب الحيوان في بداية الأمر بنزلة برد تسبب له رعشة شديدة ووقوف الشعر وبرودة الجلد ويفقد الحيوان شهيته ثم يمتنع عنه لمرة ويزداد عطشه ،وفي هذه الحالة تعطي الأدوية التي تعمل على توسيع ألاوعيه الدموية العظمية يزداد إفراز العرق وتفرغ الأمعاء بإعطاء مسهلات.[١]

---

(١)صابر جمعة عبده ،مصدر سابق،ص٤١٩

٣/ الاحتقان :هو امتلاء ألاوعيه الرئوية في جزء من أجزاء الجسم بالدم بسبب مؤثر كيميائي أو أي اضطراب عصبي.

٤/الصفراء: ويحدث بسبب احتباس الصفراء لأي سبب مرضي وتمر إلى مجاري الدم والأغشية المخاطية الظاهرة ويصبح لونها اصفر برتقالي وتحدث هذه الحالة في الأغنام ويكون الحيوان المصاب كسولا خاملا هزيلا وعندما ينفق ترى جسم الحيوان كله اصفر بما في ذلك الدهن

ثانياً : أمراض العظام

١/كسور العظام: الكسر هو انفصال مفاجئ في نسيج العظام وينشأ عن أسباب عنيفة ،كالضرب بأدوات حادة أو صلبة أو الاصطدام بأشياء جامدة مثل الحوائط أو الأبواب والعربات أو سقوط الحيوان من مكان مرتفع أو الانزلاق على أرضية صلبة والكسر أنواع أما يكون .

أ/ الكسر البسيط: هو الذي يحدث بالعظم من دون إن يتعرض الجلد الملاصق للتمزق أو القطع وهو اقل الكسور خطرا و فيه يسهل الالتئام بعد عودته للوضع الطبيعي.

ب/ الكسر المركب: والذي يصيب العظم ويصحب ذلك تمزق العضلات المجاورة والأوعية الدموية والأعصاب.

ج/الكسر المضاعف: والكسر الذي يشمل العظم ويتمزق معه الجلد من شدة الصدمة ويبرز طرف العظمة المكسورة .

ء/الكسر التفتيتي: وهو الكسر الناتج من صدمة عنيفة تتفتت فيها العظام إلى عدة أجزاء .

٢/ الكساح :ويقصد به تقوس العظام للحيوانات الصغيرة لنقص أملاح الكالسيوم والفسفور أو نقص امتصاصها لسبب فسيولوجي [١]والعلاج هو تعريض الحيوان لأشعة الشمس ويقدم له مسحوق الفوسفات وكربونات الكالسيوم (١٠-٢٠)جرام يومياً.

---

(١)صابر جمعة عبده، مصدر سابق، ص٢٢

ثالثاً: أمراض العيون

وهو التهاب يصيب الجفون وتكون قشور كثيرة في العجول الصغيرة لدقة جفونها وهو أما تقرحي وغير تقرحي وترجع الإصابة به إلى:

١/ازدحام الحيوانات .

٢/الضعف العام عقب الأمراض .

٣/نقص فتامين (أ) .

٤/لدغ الحشرات والبعوض والذباب.

من أعراضها احتقان الجفون وتورمها والتهابها وإفرازها لمادة مصلية وتساقط الرموش وأما علاجها فهي غسل العيون بمحلول مطهر ثم دهنها بمراهم .

الادوية وطرق إعطائها

الدواء هو مادة تستعمل لعلاج الحيوان للتخفيف من حدة الألم أو إيقاف سير المرض ولكل مرض دواء خاص به ويناسب نوع وعمر وحجم الحيوان وتكون طرق إعطاء الدواء عديدة منها:

١/حقنا:ويكون في الجلد بان تدفع الإبرة بميل شديد إلى الجلد بحيث لا تتجاوز ما تحته من الأنسجة ويكون الحقن في العضلة هو أسرع الطرق لتأثير الدواء [١]

٢/عن طريق الفم إما إن يكون مزيجا أو بلوعاً أو حبوب أو مسحوق .

٣/عن طريق الشرج أو المستقيم: مثل الحقن الشرجية وهذا تأثيره بطيء .

٤/عن طريق الأنف بالاستنشاق على هيئة أبخره متصاعدة .

٥/يمكن إعطاء الدواء عن طريق الجلد على هيئة مراهم أو كمادات.

---

(١)صابر جمعة عبده، مصدر سابق،ص٤٢٧

المبحث الرابع

التوزيع الجغرافي لأنواع الثروة الحيوانية في محافظة القادسية.

أولا:الأغنام.

ثانياَ:الماعز.

ثالثاَ:الأبقار.

رابعاَ:الجاموس.

خامساَ:الإبل.

التوزيع الجغرافي لأنواع الثروة الحيوانية في محافظة القادسية وسلالاتها الرئيسية

سيتناول في هذا المبحث الثروة الحيوانية في محافظة القادسية التي تمثلت بالأغنام والماعز والجاموس والإبل من خلال التطور العددي والتوزيع الجغرافي لأنواع السلالات التي تنتمي إليها هذه الحيوانات للمدة (٢٠٠١-٢٠١٣).

التطور العددي للثروة الحيوانية في محافظة القادسية

إن دراسة التطور العددي للثروة الحيوانية في محافظة القادسية تعطي صورة جلية وواضحة عن اتجاه ذلك التطور ما كان منه سلبياً أو ايجابياً، كي تمكن أصحاب القرار والقائمين عليها من تحديد دراسة أسباب مشاكلها وإيجاد الحلول لها لاسيما مع التراجع لأي نوع منها .

أ/أعداد الثروة الحيوانية في محافظة القادسية في عام (٢٠٠١)

إن مجموع عدد الحيوانات في محافظة القادسية عام (٢٠٠١)قد بلغ(٤٤١٥٢٤)رأساً وهي بذلك تشكل نسبة (٥.٤)%من المجموع الكلي لعدد الحيوانات في العراق والبالغ عددها (٨١١٨٠٠٠)رأساً لنفس العام ،حيث تصدرتها حيوانات الأغنام والأبقار بالمرتبة الأولى والثانية بلغ عددها(٢٧٧٨٠٨)رأسا للأغنام وتمثل نسبة(٦٢.٩)%و(٨٩٩٧٠)رأساً للأبقار وتمثل نسبة(٢٠.٤)%،أما حيوانات الماعز والجاموس فقد جاءت بالمرتبة الثالثة والرابعة وبلغ عددها (٦٤٣١٢)رأسا من الماعز وهي تساوي نسبة(١٤.١)%أما الجاموس بلغ عدده (٦٥٧٣)رأسا وهو يساوي نسبة (١.٥)% إما حيوانات الإبل فقد بلغ عددها (٤٨٦١) رأساً لتساوي نسبة (١.١)% فقط من المجموع الكلي من عدد الحيوانات في محافظة القادسية لعام (٢٠٠١)[١]

---

(١)حافظ إبراهيم، الثروة الحيوانية في العراق وسبل تطورها، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٠، ص٢٠-٢١

ب ـ أعداد الثروة الحيوانية في محافظة القادسية (٢٠٠٨)

بلغ إجمالي عدد الحيوانات في محافظة القدسية لعام(٢٠٠٨)(٥٤٩٨٠٢)رأسا شكلت نسبة(٤.٥)%من المجموع الكلي لعدد الحيوانات في محافظة القادسية والبالغ عددها (١٢٠٩٣٠٠٠) رأسا ،وتوزعت هذه الأعداد بين الأبقار والأغنام بالمرتبة الأولى والثانية.٠(٢٩٤٢٨٣)للأغنام لتساوي نسبة(٥٣.٥)%أما الأبقار بلغ عددها (١٥١٠٩٤)لتساوي نسبة (٢٧.٥)%،ثم تلتها حيوانات الماعز والجاموس بالمرتبة الثالثة والرابعة ليبلغ أعداد الحيوانات الماعز(٨٦٨٢٧)أما الجاموس بلغ عدده(١٢٤٨٩)أما حيوانات الإبل فقد بلغ عددها (٥١٠٩)لتشكل نسبة (٠.٩)% من مجموع الحيوانات في محافظة القادسية

ج/أعداد الثروة الحيوانية في محافظة القادسية عام (٢٠١٣)

بلغ عدد الحيوانات في محافظة القادسية عم (٢٠١٣) (٤٧١٦٧٩)رأسا وتوزعت بين الأغنام والأبقار بالمرتبة الأولى والثانية ليبلغ إعداد حيوانات الأغنام لتشكل نسبة (٦٧،٥)% إما حيوانات الأبقار شكلت نسبة (١٦،٦)% ومن جاءت حيوانات الماعز والجاموس بالمرتبة الثالثة والرابعة بلغ أعداد الماعز (٦١٦٥٢) أما حيوانات الجاموس بلغ عددها (٩٢٩١) لتشكل نسبة (١،٩)% إما حيوانات الإبل بلغ عددها (٤٦٤٢)لتساوي نسبة (٠،٩)% من مجموع الحيوانات في محافظة القادسية عام (٢٠١٣)وتوزعت هذه الحيوانات بشكل متباين على الحدود الإدارية في المحافظة بصورة تعكس تباين الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية لتلك الوحدات وهي:

---

(١)حافظ إبراهيم، مصدر سابق، ص ٢٢

أولا: الأغنام

تشير الدلائل التاريخية إن المدة التي تم العثور عليها على بقايا حيوانات الأغنام حددت قبل (٧٠٠٠)سنة قبل الميلاد ،في الشرق الأوسط في قرية جرموا شمال العراق لذلك فهي تعد من أقدم الحيوانات المستأنسة لغرض تامين احتياجات الإنسان المختلفة من اللحوم والألبان والأصواف والجلود ،وتنتمي الأغنام العراقي ولاسيما أغنام المحافظة إلى الأصل الأسيوي وهي من الأغنام ذات الذيل العريض المكتز بالدهن والمنتجة للصوف الطويل الخشن الذي يصلح لصناعة الملابس والسجاد ،ويبدأ موسم تناسلها في الخريف ومدة الحمل خمسة أشهر ويمكن إن تلد مرتين في السنة وتربى الأغنام في العراق بما فيها محافظة القادسية لإغراض أساسية ثلاث هي (إنتاج اللحم والحليب والصوف)وهي منتجات تسهم حوالي(٦٥،٢٠%،١٥%)من الدخل الكلي للأغنام ويظهر من الجدول التالي سبب اختيار المربين لحيوانات الأغنام في محافظة القادسية.

جدول رقم (١) اسباب اختيار المربين الحيوانات في محافظة القادسية

سبب أختيار نوع الحيوان	الأبقار%	الأهمية	الجاموس%	الأهمية	الأغنام%	الأهمية	الماعز%	الأهمية	الأبل	الأهمية
وراثة اورغبة	١٨،٥	٣	١٧،٤	٢	٥،٧	٤	٧،٩	٤	٦،٣	٢
نوع الإنتاج والغرض منه	٦٥،٦	١	٧٠	١	٦٢،٥	١	٦٣،٨	١	٧٧،٤	٣
مقاومته الأمراض	٤،١	٤	٤،١	٢	١٧،٢	٢	١٧،٧	٢	١٢،١	١
نوع العلف	١١،٨	٢	٨،٥	٣	١٤،٦	٣	١٠،٦	٣	٤،٢	٤
المجموع	١٠٠%		١٠٠%		١٠٠%		١٠٠%		١٠٠%	

(١)حافظ إبراهيم ،مصدر سابق،ص٢٤

حيث تباينت أهميتها النسبية جاء نوع الإنتاج والغرض منه بالمرتبة الأولى شكل نسبة (٦٢.٥)من عينة الدراسة ،ثم جاءت مقاومة الأمراض والأغنام للظروف البيئية القاسية بالمرتبة الثانية واحتلت (١٧.٢%) من العينة ،وجاء العلف المتوفر بالمرتبة الثالثة واحتل ما يقارب(١٤.٦%)وجاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة وراثة أو رغبة الشخص واحتلت(٥.٧%)من عينة الدراسة .

بلغ عدد الأغنام في محافظة القادسية (٣١٨٠٩٧)رأساً عام ٢٠١٣ وشكلت(٦٧.٥)%من مجموع الكلي لعدد الحيوانات في المحافظة ،والبالغ عددها (٤٧١٦٧٩)رأساً توزعت حتى مستوى النواحي تصدرتها ناحية الشنافية (٥٩٧١٠)رأسا لتمثل (١٨.٧%)، تلتها ناحية آل بدير (٣١١١١)وتعادل (٩.٨%)ثم جاء مركز قضاء الحمزة بالمرتبة الثالثة ليبلغ عددها (٢٨٨٠٨)ويساوي(٩.١%)وتوزعت بقية الإعداد بين مركز قضاء الديوانية ب(٢٧٣٠٦)ليشكل نسبة (٨.٩%)مابين ناحية المهناوية كأدنى نسبه في عدد الأغنام ب(٢٦٢٦) ،لتشكل نسبة (٠.٨%)من إعداد الحيوانات في محافظة القادسية ،إن سلالات الأغنام ليست نقيه تماما لأنها تعرضت في كثير من عمليات الخلط والتهجين فأصبحت تحمل كثير من الصفات المظهرية والإنتاجية المتباينة بين السلالات إلا انه يمكن التميز بين ثلاث سلالات رئيسية في محافظة القادسية وهي العرابي ،والعواسي ،والنعيمي .

١/أغنام العرابي:

وتسمى محلياً الشفالي وتشكل نسبة (١٨-١٩)%من مجموع أنواع الأغنام وهي أقدم السلالات العراقية لكونها مقاومة لعوامل الطبيعية والظروف البيئية القاسية، مثل ارتفاع درجات الحرارة والعطش والفقر المراعي وتحملها السير لمسافات طويلة ولما تمتاز به من خصائص جسمانية وفسيولوجية وهي تعد الأصغر حجماً بين مثيلتها من السلالات الأخرى،إذ تبلغ أوزان البالغة منها (٣٠،٧)كغم والأذن تكون متوسطة الطول ولا توجد قرون لدى الإناث والذيل صغير الحجم ومستدير وألوان الصوف متباينة بين الأبيض والغالب والقليل الملون [١]وتشكل الأغنام العرابية في محافظة القادسية (٦٧،١)%من مجموع باقي الأنواع في عام ٢٠١٣اما التوزيع الجغرافي لهذه الأنواع فقد تصدرتها ناحية السنية أولا(٩٢،٩)%تلتها ناحية المهناوية (٩٢،١) ،ثم الدغارة بالمرتبة الثالثة(٩٠،٧)% وتوزعت ببقية النسب بين الشافعية ب(٨٣،١)%وبين ناحية سومر التي سجلت (٦١،٧)%

---

(١)عادل سعيد احمد البربري، الإنتاج الحيواني والأمن الغذائي ،الوطن العربي،ط١،منشأة المعارف،الاسكندرية،٢٠٠٤،ص١

٢/اغنام العواسي:

وهي من أهم السلالات في العراق وسميت بهذا الاسم نسبة الى قبيلة العواسي التي اشتهرت بتربيتها وتغطي بادية الشام وتشكل اغنام العواسي حوالي (٦٠)% من مجموع الأغنام في العراق ويكون رأس الأغنام في هذه السلالة كبير والأنف محدودب وجسمها يميل الى الاندماج مكتنزة شبه مستديرة لها اليه دهنية وصوفها خشن وغالبا ابيض طويل التيلة بين (٢٠-٢٥)سم[١] وتشكل اغنام العواسي حوالي (٢٢،٨)%بين السلالات الأغنام في محافظة القادسية وتوزعت جغرافيا بين ناحية سومر حيث جاءت بالمرتبة الأولى واحتلت (٣٨،١)%ثم تلتها ناحية غماس بالمرتبة الثانية (٣٦،٨)%ثم جاءت بالمرتبة الثالثة مركز قضاء الحمزة وبلغت نسبتها (٥،٣٢)%أما بقية النسب توزعت بين مركز قضاء عفك (٢٧،١)%وبين ناحية السنية(٥،٦)%

٣/اغنام النعيمي:

وتنتمي الى السلاله العواسية وتشبهها في صفاتها إلا أنها تتميز بصغر حجمها بالنسبة الى العواسي الأصلية إذ يبلغ متوسط وزن جسم الذكر (٥٥)كغم إما الإناث (٤٥)كغم ولها القدرة الكبيرة على تحمل العطش ومقاومة الأمراض لاسيما السل الكاذب وذكورها ذات قرون كبيرة وملتوية ولون صوفها ابيض ورأسها اسود أو بني والأذن متوسطة الى الطويلة والذيل متوسط الحجم ومستدير والأرجل ملتوية ولقد مثلت اغنام النعيمي حوالي (١٠،١)%بين سلالات الأغنام في محافظة القادسية عام ٢٠١٣ وتوزعت هذه الأغنام بين مركز قضاء الشامية أولا (٤،٥)%ومركز قضاء الديوانية (٤،٧)%ثم ناحية الصلاحية ثالثا (٤،٦)%أما بقية النسب فقد توزعت بين ناحية الشافعية (٣،٧)% وبين ناحية غماس

---

(١)رياض محمد حسن الوهاب ،إدارة الحيوان،ط١،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل،٢٠٠٠، ص٢٢١

ثانيا/ حيوانات الماعز

يعد الماعز من الحيوانات التي استأنسها الإنسان في العراق إذ اثبت تأريخياً إن الماعز تم تدجينه في بلاد مابين النهرين بحدود (٧٠٠٠)سنة قبل الميلاد، إن الماعز المستأنس العراقي الحالي ماهو إلا نتيجة لتهجين وخلط الماعز المحلي مع ماعز الدول والحضارات الأخرى التي من أهمها السلالة المنحدرة المعروفة بالبيزور، ولذكر الماعز قرون ذات مقطع شبه دائري واتجاهها الى الجانبين ثم الى الأعلى ويتميز كذلك بوجود شعر أشبه باللحية ،ويمتاز الذكر بالرائحة النفاثة والماعز حيوان متعدد الأغراض فهو يربى من اجل الحصول على الحليب واللحم والجلد والشعر.

بلغ عدد حيوانات الماعز (٣٤٦٣)رأساً وشكلت نسبة (٣١،١%)من المجموع الكلي لعدد الحيوانات في محافظة القادسية توزعت حتى مستوى النواحي تصدرتها ناحية نفر بلغ عدد الماعز فيها (٨١٦٥)رأساً لتمثل (٣٠،٢%)، تلتها ناحية الشنافية (٧٨٦٦)رأساً لتعادل (١٣،٧%)، ثم ناحية إل بدير (٦٩٢٥)لتساوي نسبة (١١،٢%)وتوزعت بقية النسب بين ناحية سومر (٦٦٦٧)رأساً لتعادل(١٠،٨%) ،والمهناوية (١٤٦)لتبلغ نسبتها(٠،٢%)ويقسم الماعز في محا فضة القادسية الى ثلاث سلالات وهي :

١/الماعز الأسود (المحلي):

سمي بهذا الاسم نسبة الى لون الشعر الأسود وهو الذي يبلغ طوله (١٠-١٥)سم ليغطي معظم أجزاء الجسم حيث يتراوح وزن الشعر الجزة بين (١،٥-٢،٥)كغم سنوياً، ويمتاز هذا النوع بقدرته الكبيرة على الرعي وتحمل العطش والسير لمسافات طويلة بحثاً عن المراعي شكل الماعز الأسود في محافظة القادسية نسبة (٦٠،٩%)بين أنواع الماعز الأخرى ،إما توزيعهم على مستوى النواحي فقد تصدرتها ناحية الشنافية أولا (٨٨%)ثم مركز قضاء الديوانية ب(٨٧%)ثم ناحية الدغارة (٨٣،٤%)توزعت باقي النسب بين ناحية السنية (٨٢%)وناحية الصلاحية (٢٤،١%).

---

(١)عادل سعيد احمد البربري، مصدر سابق، ص١١٥

ب/الماعز الشامي: من أقدم العروق العالمية المنتجة للحليب في الشرق الأوسط وتنحدر من سلالة ماعز الحليب الهندية ،التي انتشرت بشكل كبير في ريف دمشق أطلق عليها تسمية الشامي نسبة إلى دمشق التي يسميها الكثير بالشام ،وهي من أهم عروق الماعز التي أدخلت إلى العراق ويتميز بلونه الأحمر أو البني الفاتح وتزن الأنثى بين (٤٠_٦٠)كغم والذكر بين(٦٠_٨٠)كغم (٢)وذي أرجل طويلة ورفيعة والرأس مثلث والأكتاف والبطن والرقبة والوجه خاليه من الشعر، ذو انف كبير وهيكل عظمي قوي ومتسع والإذنان طويلتان وعريضتان مع وجود زائدتين لحميتين يسميان (الزلمتين)على الرقبة ولكلا الجنسين ،بلغت نسبة الماعز الشامي في محافظة القادسية (٢٧،٨%)وتوزع على مستوى النواحي ناحية الصلاحية بالمرتبة الأولى (٥٣،١ %)وتلتها ناحية آل بدير ثانياً ب(٣٦،٧%)ثم ناحية سومر (٣٥،١%)وتوزعت باقي النسب بين ناحية (٣٤،٤%)وبين ناحية الشنافية (١٢%)

ج/الماعز المرعز

وسمي نسبة إلى المرعز (الشعر الرفيع اللماع)والذي يستعمل في الملابس والمفروشات والسجاد، وقد صنف ضمن عروق سلالة الماعز الكشميري الشهيرة بجودة شعرها ،وقد شكل الماعز المرعز في محافظة القادسية نسبة (١١،٣%)وتوزعت على مستوى النواحي إذ جاءت ناحية المهناوية بالمركز الأول ب(٣٠،٦%)تلتها ناحية الصلاحية بالمركز الثاني ب(٢٢،٨%)ثم ناحية آل بدير بالمركز الثالث (١٩،٦%)وتوزعت بقية النسب بين ناحية غماس(١٤،٧%)وبين ناحية الدغارة (٥،٦%).

---

(١)مظفر نافع الصائغ، مبادئ الإنتاج الحيواني، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة البصرة، ١٩٨٥، ص٤٩

ثالثاً: الأبقار

يرجح المؤرخون إن أصل الأبقار العراقية المحلية الحالية إلى الأبقار القديمة التي امتزجت دمائها بدماء الأبقار الأسيوية النوع ليوتس، التي هاجرت من سهول الهند الشمالية والأبقار المهاجرة من هضاب تركمستان من نوع ديوس تاما ديكوس وتتميز حيوانات الأبقار المحلية بتأقلمها مع الظروف البيئية المحلية ونمط الإنتاج ،إذ تتعرض إلى فترات طويلة من نقص الغذاء والماء فضلا على السير لمسافات طويلة بحثا عنهما إضافة إلى تعرضها للإمراض المستوطنة ونظرا للظروف الغير ملائمة لذلك فأن إنتاج تلك السلالات يعد منخفضة مقارنة بإنتاج السلالات المماثلة في الدول الأجنبية[1].لقد بلغ عدد الأبقار في محافظة القادسية (٧٧٩٩٠)رأسا شكلت نسبة(١٦،٥)%من المجموع الكلي لإعداد الحيوانات في محافظة القادسية والبالغ عددها (٤٧١٦٧٩)رأساً أما توزيعها على مستوى النواحي فقد تصدرتها ناحية آل بدير (٩٩٨٨)رأساً وتشكل(١٢،٨)%ثم ناحية الدغارة ب(٨٢٨٥)رأساً لتشكل ما يقارب (١٠،٦)%ثم تلتها ناحية غماس بالمرتبة الثالثة (٨٠٧٥)رأساً لتمثل (١٠،٤)%وتوزعت بقية الإعداد بين مركز قضاء الشامية ب(٦٨١٧)رأساً لتمثل(٨،٧)% وبين ناحية السنية كأدنى نسبة على مستوى المحافظة بواقع(٢١٩٠)رأساً لتساوي(٢،٨)%ويمكن تقسيم الأبقار في محافظة القادسية إلى عدة سلالات تختلف في صفاتها الشكلية والإنتاجية ومنها:

١/أبقار الجنوبي:

ويكثر هذا النوع في وسط وجنوب العراق ويتميز باللون الأصفر المحمر وقد يتحول إلى اللون الغامق، ويوجد للبقرة سنام ولها قرون وأرجل طويلة وجلدها أملس ناعم ،وهي عموما تتحمل درجات الحرارة العالية وتعد أبقار الجنوبي مصدرا مهما لإنتاج الحليب إذ يبلغ متوسط إنتاج الحليب للبقرة الواحدة في السنة الواحدة (١٣٠٠)كغم خلال موسم الحلب والذي يبلغ طوله (٢٠٠)يوم ويصل نسبة الدهن في حليب(٥)%.

---

(١)احمد الحاج طه ،صدر سابق،ص٧٠

وشكلت أبقار الجنوبي النسبة الأعلى في محافظة القاسية ب(٧٤،١)وتوزعت على النواحي تصدرتها ناحية آل بدير أولا (٩٠،٩)%تلتها ناحية السنية(٩٠،٣)%ثم مركز قضاء عفك ثالثا (٨٩،٩)% وتوزعت بقية النسب على النواحي بين ناحية نفر(٨٩،٢)%والصلاحية التي سجلت أدنى حد(٥٦،٦)%.

٢/أبقار الرستاكي:

وتنتشر في المنطقة الوسطى وبعض أجزاء المنطقة الجنوبية وتوجد بأعداد قليلة نسبياً وبألوان مختلفة ويبلغ وزن الحيوان البالغ من حوالي (٤٥٠_٢٥٠٠)كغم ، لذا تعد الرستاكي من أكثر أنواع الأبقار العراقية المحلية حجماً وتتصف بان لونها بين الأحمر أو البني الغامق مع جسم مملوء وعميق نسبياً ورأسها متوسط الحجم وفروتها صغيرة ويقارب طول جسم البقرة الرستاكي طول البقرة الجنوبي[١] .وشكلت أبقار الرستاكي (١٠،٧)%من مجموع السلالات في محافظة القادسية وتوزعت على مستوى النواحي، فاحتلت ناحية الشافعية المركز الأول ب(١٨،٦)%تلاها قضاء الحمزة (١٦،٥)%ثم ناحية الشنافية ثالثا ب(١٥،٥)%أما بقية النسب توزعت بين ناحية الدغارة (١٥،٣)%وبين مركز قضاء الشامية (٥،٦)%ولم تسجل نواحي السدير والمهناوية والصلاحية ونفر ومركز قضاء الديوانية ومركز قضاء عفك أي نسبة لأعداد هذا النوع من الأبقار.

٣/الأبقار المهجنة والمضربة:

هي مجموعه من الأبقار التي اختلفت بصفاتها الشكلية والإنتاجية بين خصائص السلالات الأصلية المستوردة لاسيما الثيران الفري زيان ، وبين الأبقار المحلية التي لقحت منها وتشكل هذه الأبقار (١٣)%من مجموع الأبقار في العراق وان حجم هذه الأبقار اكبر من حجم الأبقار المحلية ويسود اللون الأبيض والأسود كما تتميز بضرع كبير تنتج من خلاله كمية كبيرة من الحليب بقدر (٢١٩٢)كغم خلال موسم الإدرار والبالغ (٣١٥)يوم وهي بذلك تعادل حوالي ضعف كمية الحليب التي تدرها الأبقار المحلية، وشكلت الأبقار المهجنة نسبة(١٤،٨)%من مجموع السلالات الأبقار في المحافظة وتوزعت على مستوى النواحي تصدرتها ناحية الصلاحية بالمرتبة الأولى (٤٣،٨)%ثم ناحية المهناوية في المرتبة الثانية ب(٤٢،٤)%ثم ناحية غماس في المرتبة الثالثة (١٩،٨)% وتوزعت بقية النسب بين مركز قضاء الديوانية (٢٤،٦)% وبين ناحية الشافعية التي سجلت أدنى النسب وكانت (١%)فقط .

---

(١)أحمد الحاج طه صالح، مصدر سابق،ص٦٦

رابعاً / حيوانات الجاموس :

يعد الجاموس من الحيوانات الزراعية التي قام الإنسان بتدجينها للاستفادة منها في العمل والغذاء .وهو ذو جلد سميك مع انخفاض كبير في عدد الغدد العرقية لذا فهو يميل إلى السباحة لاسيما في الاشهر الحارة ، بل يعد حيوانا شبه مائي وليس هناك اتفاق حول أصل الجاموس في العراق .يرجع الى الجاموس الهندي وآخرون يقولون إن أصل الجاموس هو في بلاد وادي الرافدين .ويقسم الجاموس العراقي بحسب ترتيبه الى:

ـ جاموس ضفاف الأنهار .

ـ جاموس الأهوار والمستنقعات .

ويميل جاموس ضفاف الأنهار للسباحة في المياه العميقة الجارية ويميل جاموس الأهوار والمستنقعات للسباحة في البحيرات والمستنقعات الراكدة .لذلك لا توجد فروق وراثية رئيسة، أو كبيره بين القسمين إلا إن جاموس الأنهار يمتاز بكبر حجمه وإنتاجه العالي من الحليب مقارنة بجاموس الأهوار الذي يتميز بصغر حجمه وقلة ادراره من الحليب .

لقد بلغ عدد الحيوانات الجاموس في محافظة القادسية (٩٢٩٩)رأساً لعام ٢٠١٣شكلت نسبة (٢٢،٠)%من مجموع عدد الحيوانات الكلي في المحافظة والبالغة (٤٧١٦٧٩)توزعت على النواحي فاحتلت ناحية المهناوية المرتبة الأولى ب(٢٣٧٧)رأساً لتشكل ما يقارب (٢٥،٦)%ثم ناحية السدير بالمرتبة الثانية ب(٢٠٦١)رأساً لتمثل(٢٢،٢)%ثم جاءت بالمرتبة الثالثة مركز قضاء الديوانية (١٣٧٨)رأساً لتساوي (١٤،٨)%وتوزعت بقية النسب بين ناحية السنية (١٢٩٤)رأساً لتمثل (٠،٥)%على مستوى المحافظة ويقسم الجاموس في المحافظة حسب البيئة التي يعيش فيها الى قسمين هما:

١/الجاموس النهري:

وشكل هذا النوع نحو(٩٧،٨)%من الجاموس في المحافظة وتوزع على مستوى النواحي فتصدرتها اولاً نواحي قضائي الديوانية والشامية بالإضافة الى ناحية الشنافية السابقة لقضاء الحمزة ب(١٠٠)%تلتها ناحية السدير ثانياً ب(٩٧،٣)%ثم مركز قضاء عفك بالمرتبة الثالثة (١٧،٦)% وتوزعت بقية النسب بين ناحية سومر ب(٨،٦)% وبين ناحية نفر(٢،٨)%

---

(١)عادل سيد احمد البربري ،مصدر سابق،ص١٢٠

ثانيا ب(٧٩،٨)%ثم مركز قضاء عفك في المرتبة الثالثة(١٧،٦)%وتوزعت بقية النسب بين ناحية سومر ب(٨،٦)%بين ناحية نفر (٨،٢)%

٢/جاموس الأهوار:

لم يزد مايمثلة هذا النوع من الجاموس علي (٢،٢)%من إجمالي عدد الجاموس وتوزع على مستوى النواحي إذ جاءت ناحية نفر اولا ب(٩٧،٢)% ثم تلتها ناحية آل بدير ب(٩٤،٦)%ثم ناحية سومر ثالثا (٩١،٤)% إما بقية النسب توزعت على مركز عفك (٨٢،٤)% وبين مركز قضاء الحمزه (١،٨)%

رابعا/حيوانات الإبل:

دجنت الإبل واستأنست في العراق لأول مرة في العهد البابلي قبل حوالي (٣٥٠٠)سنة قبل الميلاد ،وكان اسم الجمل آنذاك بالهيروغليفية هو (كامبال)[١]بالنقطية كاموس وبالعربية جمل أو هي كلها قريبة النطق باللغة العربية.وهناك عدة أقسام للإبل حسب طبيعة إقليم تربيته غير إن الموجود ضمن محافظة القادسية يمكن تقسيمه إلى ابل السهول ،وهي تمتاز برأس كبير وانف عريض وعظامها وعضلاتها ثقيلة الوزن وكبيره لأنها لاتحمل أوزانا ثقيلة والإضلاع قوية وعريضة والسنام عالي والخف كبير وعريض والجذع ممتلئ وضخم والأرجل قوية وغليظة وذات سير بطيء .ولها صنفان من الرموش تحميان العين إثناء العواصف الرملية ،وبإمكان الإبل أن يغلق منخريه إثناء العواصف الرملية ،أما توزيعها حسب الوحدات الإدارية فقد تصدر مركز قضاء الحمزة هذه الوحدات إذ بلغ عدد الإبل (٩٩٧)رأساً يمثل (٢١،١)%من مجموع إعدادها على مستوى المحافظة تلتها ناحية نفر (٧٥١)رأساً ليمثل (١٦،٢)%ثم ناحية آل البدير ب (٥٨٩)رأساً لتساوي نسبة(١٢،٧)% وتوزعت بقية الإعداد بين ناحية السدير (٥٤٠) لتساوي نسبة(١١،٦)% وبين ناحية الدغارة(٤٠) أي بنحو (٠،٨)% فقط.

---

(١)مفتاح احمد عكاشة، احمد عبد الرزاق خير، تغذية الإبل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص١٤

الخاتمة :

من خلال البحث يمكن القول إن العوامل الجغرافية بشقيها الطبيعية والبشرية أثرت على تربية الثروة الحيوانية في محافظة القادسية ،وساهمت بشكل أو بآخر مباشر أو غير مباشر في تحديد وصياغة واقع الثروة الحيوانية في محافظة القادسية على مستوى النوع والإنتاج والتوزيع ،فالعوامل الطبيعية المتمثلة بالسطح وأقسامه ،والمناخ وعناصره ،والتربة ،والموارد المائية لها تأثير على الثروة الحيوانية من حيث توفير ظروف المعيشة المناسبة لها وتباين توزيعها من مكان إلى أخر .

إضافة إلى العوامل البشرية المتمثلة بالأيدي العاملة الزراعية ،والسياسة الزراعية ،تؤثر على الثروة الحيوانية حيث إن تربية الحيوانات تحتاج إلى العمل واليد العاملة بصفة مستمرة وذلك في إدارة الحيوانات وتقديم الرعاية لها ،من حيث الاستعمال الأمثل للمواد العلفية المتاحة ومحتوى هذا الغذاء الذي يتناوله الكائن الحي.

وللارتقاء بواقع الثروة الحيوانية في محافظة القادسية لابد من توفير كافة السبل العناية والرعاية الصحية للحيوانات الماشية من اجل المحافظة على صحة المواشي وثبات الإنتاج فيها.